يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

AL-ITTIHAD. DAILY — جريدة يومية — אל-את'יחאד. יומון

● الاثنين ١١ شباط ١٩٩١، الموافق ٢٧ رجب ١٤١١ هـ ● العدد ٤٧/٢٢٩ ● ١٢ صفحة ● الثمن: ١٫٣٠ شاقل ●
יום שני 11.2.1991 - המחיר: 1.30 שקל
Vol. 229/47 - 11.2.1991 - Price: 1.30 Shekel

في اطار المساعي الرامية الى وقف الحرب والشروع في مفاوضات سلام:

بريماكوف يبدأ زيارته الى بغداد ودول عدم الانحياز تعقد اجتماعا طارئا

● ولايتي: رد العراق على المقترحات الايرانية لم يكن على المستوى المتوقع لكنه لم يستبعد التسوية السلمية ● اذاعة بغداد: العراق يرفض اية محاولة لوقف اطلاق النار ● عزيز: حكومة الباكستان لا يمكن ان تتوسط لان جنودها مشاركون مع قوات العدوان ● حمادي: العراق مستعد للدخول في مفاوضات غير مشروطة على ان لا تتدخل الولايات المتحدة فيها ●

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ من المتوقع ان يكون الاكاديمي يفغيني بريماكوف، المبعوث الشخصي للرئيس السوفييتي، ميخائيل غورباتشوف، قد وصل الى العاصمة العراقية، بغداد،

● البقية على صفحة ٤ ●



● من آثار القصف العدواني الهمجي على الاحياء السكنية والمدنية في العراق. (صورة خاصة)

مساء اليوم في «البنتاغون»

تشيني يستقبل آرنس لمناقشة تطورات حرب الخليج

● طوبي يطالب بوقف الحرب فوراً ويحذر من انضمام اسرائيل لهذه الحرب ومن التهديد باستخدام الاسلحة غير التقليدية ●

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ من المقرر ان يستقبل وزير الحربية الامريكي، ديك تشيني، مساء اليوم (الاثنين)، وزير «الامن» موشيه آرنس، الذي يجري زيارة الى الولايات المتحدة يرافقه فيها مستشاره، داني نفيه.

وسيطلع تشيني نظيره الاسرائيلي على سير العمليات العسكرية في الخليج، كما سيبحث الطرفان موضوع «ازالة تهديد الصواريخ العراقية في غرب العراق لاسرائيل»!

ويأتي اجتماع تشيني وآرنس بعد ان يطلع تشيني الرئيس الامريكي، جورج بوش، على محادثاته مع قائد القوات الامريكية في الخليج، نورمان شوارزكوف وعلى آخر تطورات الوضع في الخليج وسير العمليات العسكرية التي تنفذها قوات التحالف المعادي للعراق.

هذا واصدر السكرتير العام للحزب الشيوعي الاسرائيلي توفيق طوبي في اعقاب سفر آرنس الى الولايات المتحدة

● البقية على ص ١١ ●

مراسل «سي. ان. ان» في بغداد:

القصف العدواني على المدنيين لا يتوقف!

● المسؤولون الامريكيون يتهمون المراسل بانه متعاطف مع العراقيين ●

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ اكد مراسل شبكة «سي. ان. ان» في بغداد، بيتر ارنيت، في تقرير مصور خاص بثه التلفزيون الاسرائيلي العبري في نشرته الاخبارية الموسعة، صباح اليوم (الاثنين)، ان المدن العراقية تتعرض لقصف مكثف عنيف على مدار ساعات اليوم وان الشعب العراقي يتعرض الى مذبحة حقيقية.

ونقل ارنيت، بالصورة والصوت، احدى الغارات العدوانية على المدينة مضاءة في ساعات الليل جراء الصواريخ العراقية المضادة للطائرات. واكد ارنيت، في التقرير ذاته، ان الهجوم العنيف على مدينة البصرة لا يتوقف وان المدينة تتعرض للقصف العنيف في الليل والنهار.

وذكر، على سبيل المثال، تدمير مسجد الحسين في المدينة، يوم (٣١) كانون الثاني الماضي، مما ادى الى مقتل (٤٨) مواطنا عراقيا التجأوا الى المسجد لحماية انفسهم من القصف العدواني.

واظهر التقرير البيوت العراقية التي

● البقية على ص ١١ ●

دي كوليار لصدام: انا اتكلم باسم الامريكيين!



● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ كشف مصدر مسؤول في الامم المتحدة النقاب عن ان معارضة السكرتير العام للامم المتحدة، خافيير بيريز دي كوليار، للطلب العراقي بنشر بروتوكول المباحثات التي اجراها دي كوليار مع الرئيس العراقي صدام حسين عشية اندلاع الحرب في الخليج، تعود الى قول دي كوليار انه يتكلم باسم الامريكيين وليس كممثل عن الامم المتحدة!!

وكان العراق طلب رسميا، في الاسبوع الماضي، من الامين العام للامم المتحدة ومن الرئيس الحالي لمجلس الامن بنشر بروتوكول المباحثات التي اجراها دي كوليار مع الرئيس العراقي. وقال مصدر مسؤول في الامم المتحدة ان البروتوكول مكتوب باللغة العربية وانه يحتوي على (٣٧) صفحة.

وحسب المصدر ذاته طالب دي كوليار، في مباحثاته الرئيس العراقي بالانسحاب من الكويت. فأجابه الاخير: «انك ترده بالضبط ما يقوله الامريكيون».

دي كوليار: «هذا صحيح».

صدام: «وهل هذا اقتراحك ام اقتراح الامريكيين».

دي كوليار: «اقتراح

● البقية على ص ١١ ●

وفد عسكري اسرائيلي في هولندا لمناقشة نصب صواريخ «باتريوت»

● لاهاي ـ «و.ص.ف.» ـ اعلن متحدث باسم وزارة الدفاع الهولندية لوكالة الصحافة الفرنسية ان وفدا عسكريا اسرائيليا سيصل اليوم الاثنين، الى لاهاي لمناقشة مسألة المواقع التي ستنصب فيها بطاريات اطلاق صواريخ «باتريوت» التي قدمتها هولندا، يوم الجمعة، الى اسرائيل.

ويذكر ان هولندا، قررت، ايضا، ارسال (٢٥) عسكريا الى اسرائيل لتدريب الجنود الاسرائيليين على استخدام وصيانة هذه الصواريخ التي تطلق من الارض الى الجو.

رئيس وزراء كندا

الدول الخمس الكبرى تتحمل جانبا من المسؤولية عن حرب الخليج

● اوتاوا ـ «و.ص.ف.» ـ قال رئيس الوزراء الكندي، بريان مولروني، ان الدول الخمس الدائمة العضوية في مجلس الامن تتحمل جانبا من المسؤولية في حرب الخليج بصفتها مزودة للاسلحة. واقترح عقد قمة عالمية حول التأهيل الحرب واسلحة التدمير الشامل حين ينتهي النزاع.

وكان مولروني يتحدث في اوتاوا امام ٣٣ سفيرا معظمهم من الشرق الاوسط. وقال ان المفاوضات الجارية حاليا حول خفض الاسلحة غير التقليدية «تنقصها ارادة سياسية».

وقال ان «العالم يلاحظ الخطر الكبير الذي تشكله هذه الاسلحة».

صحيفة اردنية تتهم:

السعودية ومصر تتآمران مع اسرائيل للاعتداء على الاردن!

● عمان ـ «و.ص.ف.» ـ وجهت صحيفة «الرأي» الاردنية، في افتتاحيتها الصادرة امس الاحد، انتقادات ضمنية الى كل من السعودية ومصر، واتهمتها بالاشتراك مع اسرائيل في مؤامرة ثلاثية للاعتداء على الاردن بشكل مباشر مكشوف او من خلال اسرائيل».

وقالت الصحيفة: «تتجمع الآن ملامح مؤامرة على الاردن تشارك في التمهيد لها واختلاق الذرائع لاقترافها اجهزة دعائية ثلاثة تابعة لاطراف متورطة في العدوان الامريكي ـ الاطلسي على العراق والامة العربية». واعتبرت انه «من المحزن ان يكون بينها طرفان عربيان احدهما سبق وحرض على قصف الصهاريج الاردنية حين ادعى انها تخبىء صواريخ الحسين». اما الثاني فهو يتبادل التمثيل الدبلوماسي مع اسرائيل وتشاركها اسرائيل نفسها في الحملة الثلاثية غير المقدسة على الاردن».

وكانت صحيفتا «الرياض» و«الجزيرة» السعوديتان اتهمتا، يوم السبت الماضي، الملك الاردني حسين بـ «العمالة والتواطؤ» مع صدام حسين الذي وصفته بأنه «كبير الابالسة الملاعين» وذلك الى جانب الرئيس اليمني علي عبدالله صالح.

● البقية على ص ١١ ●

حداد في بيت لحم، اليوم اثر سقوط الفتى الشهيد

● الفتى طالب في الصف السادس قتل وهو يلعب في الحاكورة ●

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ اعلنت بيت لحم ومنطقتها الاضراب الحدادي صباح اليوم (الاثنين) حدادا على روح الفتى الشهيد بسام عيسى القروز (١٢ عاما) ابن الصف السادس الابتدائي الذي قتله جنود الاحتلال مساء امس في اثناء قيامه باللعب في حاكورة بمجاورة لمنزله مع عدد من اقاربه في مخيم الدهيشة الخاضع لاوامر حظر التجول. وكان الاهالي قد اختطفوا جثمان الفتى وواروه التراب في مقبرة قرية ارطاس المجاورة.

وكان حظر التجول قد اعيد فرضه على مخيمات نابلس ومخيم البريج في قطاع غزة قبل انتهاء الفترة التي حددت لرفعه هناك يوم امس وذلك اثر حصول مواجهات حامية في هذه المخيمات وبخاصة في مخيم عسكر حيث هاجم شبان جنودا. وقالت مصادر محلية ان نيرانا اطلقت باتجاه الجنود الذين داهموا على ما يبدو عددا من الشبان المطاردين. وقد اصيب ثلاثة شبان بجراح وصفت بانها خطيرة دون ان تعرف اسماؤهم حيث تم نقلهم الى مستشفيات لم تعرف بواسطة قوات الجيش.

وفي وقت لاحق جرت عملية اغلاق لمداخل مخيمي عسكر القديم والجديد بالبراميل الاسمنتية. وحدثت صدامات عنيفة اخرى في مخيم البريج الذي اصيب فيه شابان بالرصاص على الاقل اضافة الى اعتقال عشرات وضرب آخرين.

التوقيت الصيفي ابتداء من (٩) آذار

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ قررت الحكومة، في جلستها الاخيرة أمس الاحد، الانتقال الى العمل بموجب التوقيت الصيفي في البلاد ابتداء من منتصف ليلة السبت الموافق (٩/٣/١٩٩١).

وقد جاء قرار الحكومة اعتماد التوقيت الصيفي مبكرا هذا العام (قبل ٣ اسابيع من الموعد الاعتيادي) استجابة لطلب القطاع الصناعي الذي شكا من خسائر كبيرة جراء الحرب في الخليج.

هذا، واعلن وزير الداخلية، اريه درعي، ان التوقيت الصيفي سيستمر حتى يوم (٢٩) آب القادم.

الرئيس صدام حسين:

العراق مصمم على مواصلة القتال

● بغداد ـ قال الرئيس العراقي صدام حسين، في اول خطاب بثته الاذاعة العراقية منذ اسبوعين، ان العراق مصمم على مواصلة القتال وانه لا يزال واثقا من النصر.

وامتدح الشعب العراقي لمقاومته الطائرات الحربية التي وصفها بانها طائرات الخزي والعار، وقال ان تلك الغارات لن تضعف صمود الشعب العراقي وقوته. وان النصر العراقي سيكلل، الشعب على صبره وعزمه. كما اثنى الرئيس صدام حسين على الدول والشعوب التي وقفت الى جانب العراق. وخص بالذكر الشعب الاردني والفلسطيني وتونس واليمن والجزائر وليبيا وحتى المغرب.

وقد استغرق هذا الخطاب ٢٠ دقيقة. وبثته الاذاعة العراقية خارج العراق. ولم يشر الخطاب الى مبادرة السلام الايرانية اطلاقا.

وقد قال الرئيس الامريكي بوش للصحفيين في البيت الابيض في رده على هذا الخطاب، انني لم اسمع اية كلمة عن انسحاب القوات العراقية من الكويت. واضاف ان ذلك بالطبع ما يريد العالم كله سماعه منه.

نفاع يسأل وزير الداخلية:

هل يمكن معرفة العربي من رقم هويته او من رخصة السياقة؟!

● القدس ـ لمراسلنا البرلماني ـ قدم النائب محمد نفاع استجوابا لوزير الداخلية يستفسر فيه عن مدى صحة ما يقال بأن التسجيل وارقام الهويات وجوازات السفر

● البقية على صفحة ٥ ●

منظمة التحرير تناشد الامم المتحدة اتخاذ اجراءات عاجلة لحماية الفلسطينيين في الاراضي المحتلة

● تونس ـ «و.ص.ف» ـ دعت منظمة التحرير الفلسطينية الامم المتحدة امس الاحد في بيان اصدره بسام ابو شريف، مستشار الزعيم الفلسطيني ياسر عرفات في تونس، الاحد الى اتخاذ اجراءات عاجلة وفعالة لحماية الشعب الفلسطيني في الاراضي التي تحتلها اسرائيل.

وقالت القيادة الفلسطينية المجتمعة حاليا في تونس ان قرار الحكومة الاسرائيلية التي تخضع السكان الفلسطينيين في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين لنظام حظر تجول صارم منذ ٢٤ يوما يعد اعتقالا لهؤلاء السكان البالغ عددهم مليونا و٨٠٠ الف نسمة. وحثت منظمة التحرير الامم المتحدة من جديد على التدخل فورا لوضع حد لتصاعد القمع الاسرائيلي وكفالة الحماية الدولية للشعب الفلسطيني طبقا للمعاهدات الدولية».

واكد بسام ابو شريف ان حظر التجول الذي فرض على الاراضي المحتلة منذ بدء حرب الخليج «يهدف الى انهاك مقاومة الشعب الفلسطيني وتدمير البنية الاقتصادية الفلسطينية بمنع السكان الفلسطينيين من مواصلة نشاطات الانتاج».

وقال ابو شريف في بيانه: «ان الولايات المتحدة التي تساند اسرائيل يجب ان تتحمل مسؤولياتها في تطبيق قرارات الامم المتحدة بشأن انهاء الاحتلال الاسرائيلي للاراضي الفلسطينية وتأكيد حق الشعب الفلسطيني في تقرير المصير».

واكد ان منظمة التحرير الفلسطينية ملتزمة بتحقيق تسوية عادلة للقضية الفلسطينية وسلام شامل في المنطقة.

واوضح ابو شريف ان القيادة الفلسطينية مجتمعة حاليا في تونس لتقييم الوضع على ضوء تصاعد القمع الاسرائيلي في الاراضي المحتلة واستمرار الحرب التدميرية ضد العراق وشعبه البطل.

بسام الشكعة

سوريا اتخذت اسوأ موقف حيال حرب الخليج

● القدس ـ «و.ص.ف» ـ شنّ بسام الشكعة، في تصريح له امس (الاحد)، هجوما لاذعا على الحكومة السورية واصفا موقفها ازاء حرب الخليج بأنه «اسوأ موقف» تتخذه هذه الحكومة.

وقال الشكعة، وهو رئيس بلدية نابلس الاسبق الذي عزلته سلطات الاحتلال الاسرائيلي واحد مؤسسي حزب «البعث» السوري في الاراضي المحتلة، ان موقف الحكومة السورية المؤيد للتحالف ضد العراق في حرب الخليج «معزول تماما» عن موقف الجماهير السورية.

وتحدى الشكعة الحكومة السورية باعطاء «تفسير او تبرير فكري ايديولوجي» لعلاقة موقفها مع شعارات الوحدة والحرية والاشتراكية (مبادىء حزب البعث). واضاف ان موقف الجماهير السورية «ينسجم وتوجه الجماهير العربية المناهض للهجمة الشرسة على العراق».

واعتبر الصراع الحالي في الخليج حربا استعمارية تهدف الى «تدمير العراق الذي يواجه العدوان بالوحدة والصمود الشعبي والاستعداد العسكري بصورة فاجأت اعداء العرب».

ويشار الى ان الشكعة كان اجتمع بالرئيس السوري حافظ الاسد في دمشق في تشرين الاول الماضي لكن الاجتماع الذي استمر طويلا حسب مصادر فلسطينية اسفر عن اختلاف كبير بينهما ازاء ازمة الخليج.

فرض البطاقة الخضراء على الشاعر عبد الناصر صالح

● الطيبة ـ مكتب «الاتحاد» ـ قامت سلطات الاحتلال الاسرائيلي، في نهاية الاسبوع الماضي، بمصادرة بطاقة هوية رئيس اتحاد الكتاب الفلسطينيين في الضفة الغربية المحتلة، الشاعر عبد الناصر صالح من مدينة طولكرم المحتلة، لفرضها الهوية الخضراء عليه، والتي بموجبها يمنع من دخول اسرائيل.

وبالمقابل قامت سلطات الاحتلال بتسليمه بطاقة مؤقتة لكي يستطيع التنقل بها الى حين اصدار الهوية الخضراء.

امضى (١٥) عاما في السجن!

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ افرج مؤخرا عن المواطن محمود كسبة (٣٧ عاما) من مخيم قلنديا شمال القدس المحتلة بعد ان امضى فترة محكوميته البالغة (١٥) عاما قضاها في مختلف السجون وذلك بتهمة «امنية».

مداهمة منزل خلدون عبد الحق في نابلس واعتقال نجله!

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ داهمت قوات الاحتلال اواخر الاسبوع الماضي منزل خلدون عبد الحق عضو مجلس بلدية نابلس المنتخب واجرت فيه تفتيشات دقيقة شملت كافة اركانه وصادر الجنود كتابين احدهما عن رسومات الفنان الشهيد ناجي العلي والثاني عن التحقيق في السجون وشريط فيديو كانت قد سجلت فيه مقاطع مختلفة من مشاهد عن الانتفاضة في التلفزيون. وعندما سأل الجنود صاحب المنزل عن هذه الاشياء اجاب بانها للعمد. لكن الجنود اعتقلوا ابنه سعد (١٦ عاما) بحجة انهم عثروا بحوزته على مواد تحريضية ممنوعة!

وحتى ظهر امس كان الفتى لا يزال رهن الاعتقال في خيام السجن/نابلس.



● جريدة يومية، صدر العدد الاول منها في ١٤ ايار ١٩٤٤ ●
● المحرر المسؤول: توفيق طوبي ● رئيس التحرير: سالم جبران ● القائم باعمال رئيس التحرير: علي عاشور ● نائبا رئيس التحرير: نظير مجلي وانطوان شلحت

مكاتب التحرير المركزية ومكاتب الادارة والاعلانات والاشتراكات

حيفا، شارع الحريري ٩، هواتف: ٥١١٢٩٦ و ٥٣٦٠٩٥ و ٠٤/٥١٤٠٥٠ ـ فاكسيميليا ٥١١٢٩٧. المراسلات (التحرير ـ ص.ب ١٠٤ ـ حيفا ٣١٠٠٠) ـ (الادارة والاعلانات والاشتراكات ـ ص.ب ٩٠٦٧ ـ حيفا ٣١٠٩١)

□ مكاتب «الاتحاد» في المناطق □

■ مكتب الناصرة ـ بيت الصداقة ـ ص.ب (٤٢) الناصرة ١٦٠٠٠، هواتف: ٠٦/٥٥٤٨٧٤. (فاكس ـ ٠٦/٥٥٦٣٣٠) ■ مكتب القدس ـ شارع كورش ١٤، رقم ٨، هاتف: ٠٢/٢٥٦٧٧٩ ■ مكتب عكا ـ ساحة فرحي، هواتف: ٠٤/٩١٢٤٣١ (فاكس ـ ٩١٥١٩٣) ■ مكتب ام الفحم ـ ساحة الميدان ـ ام الفحم، هاتف وفاكس: ٠٦/٣١٣٦٢٨ ■ مكتب الطيبة ـ الشارع الرئيسي ـ الطيبة، هاتف وفاكس: ٠٥٢/٩٩٣٣٨٦ ■ مكتب البطوف ـ عرابة، هواتف: ٠٦/٧٤١١٠٧ (فاكس ـ ٠٦/٧٤١٦٦٤) ■ مكتب كفر ياسيف ـ ابو سنان، هواتف: ٠٤/٩٩٥١٠٦ ـ (فاكس ـ ٩٦١٥٩١) ■ مكتب يافا ـ تل ابيب ـ شارع يفت (٣١) ـ يافا، هاتف وفاكس: ٠٣/٨١٠٣٣٩ ■ مكتب شفاعمرو ـ الشارع الرئيسي ـ شفاعمرو، هاتف وفاكس: ٠٤/٨٦٦٣٥٦.

□ المطابع: مطبعة «الاتحاد» التعاونية ـ شارع الوادي ٥٣ حيفا. هاتف: ٠٤/٦٧١٤٥٧

• • •

الاعلانات على مسؤولية المعلنين. والمواد التي تصل «الاتحاد» لا تعاد لاصحابها نشرت أم لم تنشر

□□ حديث اليوم مع النقابي شاهر سعد □□

حول اعادة فتح الخط الاخضر امام العمال الفلسطينيين

المقصود عودة (٣) الاف عامل فلسطيني فقط!



□ النقابي شاهر سعد رئيس الاتحاد العام لنقابات العمال الفلسطينيين في الاراضي المحتلة □

■ سلطات الاحتلال تتحدث عن اعطاء رخص لستة الاف عامل فلسطيني سمح لهم بالعودة الى العمل؟

□ النقابي سعد: معلوماتنا تفيد بالسماح لثلاثة الاف عامل فلسطيني فقط وليس لستة الاف عامل.

■ وماذا مع البقية؟

□ النقابي سعد: حسب الاحصائيات الرسمية للهستدروت ينتظم داخل اسرائيل (١٠٩) الاف عامل فلسطيني، يعني ان (١٠٦) الاف عامل فلسطيني منعوا من العودة الى عملهم!

■ وماذا عن احصائياتكم؟

□ النقابي سعد: لدينا احصائيات رسمية تؤكد ان عدد العمال الفلسطينيين من قطاع غزة الذين حصلوا على ترخيص للعمل داخل اسرائيل يبلغ (١٩٩٦) عاملا والبقية من الضفة الغربية. فكما هو معروف فان (٧٠٪) من العمال الفلسطينيين يعملون في منطقتي حيفا وتل ابيب اللتين تعتبران مكتظتين بالعمال الفلسطينيين. ولم يسمح للعمال بالعودة الى عملهم في هاتين المنطقتين، وهذا يعني ان اغلبية العمال الذين عادوا الى عملهم يعملون في القدس الغربية.

■ اسرائيل تستغل، اعلاميا، قرارها باعادة فتح الخط الاخضر امام العمال الفلسطينيين!

□ النقابي سعد: وهنا ما قصدته اسرائيل من كل هذه الضجة. فهي، بذلك، حاولت تنفيس الضغط الدولي الذي جابهته على خلفية استمرار حظر التجول، فجاء قرارها على هذا الشكل الهزيل.

■ هل اتجهتم لنقابات ومؤسسات عالمية؟

□ النقابي سعد: بالطبع... اتصلنا بمنظمة العمل الدولية والكونفدرالية العالمية لاتحاد النقابات الحرة والاتحاد الدولي للنقابات. كذلك اتصلنا مع العديد من الاصدقاء الاعضاء في مؤسسات نقابية عالمية، مثل الاتحادات النقابية في اوروبا الغربية.

■ وكلها استجابت لتوجهكم؟

□ النقابي سعد: لقد مورست ضغوط كبيرة من قبل هذه النقابات على حكومة اسرائيل لالغاء حظر التجول ووقف سياسة التجويع. كما جرت ضغوط من قبل اعضاء الكنيست العرب وبعض اعضاء الكنيست اليهود الدمقراطيين، وكذلك من بعض الكتل النقابية في الهستدروت مثل «القائمة المشتركة». وخطوة الاحتلال باعادة فتح الخط الاخضر جاءت للاظهار كأن الحياة عادت الى طبيعتها وللتهرب من هذه الضغوط. لكن هدف سلطات الاحتلال المنهجي هو تدمير البنية الاقتصادية الفلسطينية وتدمير رأس المال الوطني ودخل العمال. فالمخطط يستهدف ضرب الدخل القومي بشكل عام. وهم يعتقدون انهم بذلك يستطيعون تركيع الشعب الفلسطيني والقضاء على الانتفاضة.

■ ما هي نسبة البطالة داخل الاراضي المحتلة؟

□ النقابي سعد: البطالة تتعدى اصلا، نسبة (٤٠٪) من القوى العاملة الفلسطينية، التي تقدر بـ (٥٨٦) الف عامل. وحوالي (٢٨٠) الف عامل يعملون داخل اسرائيل وداخل الاراضي المحتلة. وهناك عمال غير موسميين يقدر عددهم بـ (٧٠) الف عامل. وهكذا فان نصف القوى العاملة لا تعمل حتى في الايام الاعتيادية.

■ رمزي حكيم ■

احتدام الضائقة المالية لدى سكان المناطق المحتلة

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ زينت الشعارات الوطنية والاعلام الفلسطينية معظم انحاء دولة فلسطين المحتلة احتفالا واحياء للذكرى السنوية التاسعة للاعلان عن اعادة تشكيل الحزب الشيوعي الفلسطيني في العاشر من شباط ١٩٨٢ فيما قالت نشرة «جبل النار» السرية التي تصدرها منظمة الحزب في نابلس انها قررت الغاء جميع المظاهر الاحتفالية التي درجت عليها وذلك «نتيجة للظروف المصيرية التي يمر بها الشعب الفلسطيني والامة العربية».

وتأخذ قضية فقدان النقد لدى عشرات الالاف لارباب الاسر في المناطق المحتلة حدة متصاعدة جراء فرض حظر التجول المستمر في الضفة والقطاع منذ اكثر من ثلاثة اسابيع يحرم خلالها العمال من الوصول الى اماكن عملهم في اسرائيل (اكثر من ١٠٠ الف عامل).

على صعيد آخر فقد هدمت قوات الاحتلال بدعوى عدم الترخيص منزل عائلة المواطن عبد الرحمن علي احمد سليمان الذي يأوي (١٤) نفرا في قرية بروقين/ نابلس والذي يضم (٥) غرف وبئر مياه. كما هدمت القوات في قرية السموع/ الخليل وبحجة مماثلة منزل المواطن سعيد عطية السلامين واعقبت ذلك شن حملة اعتقالات الليلة الماضية في القرية.

واغلقت قوات الاحتلال مداخل قرية اللبن الغربية بقرارها مصادرة نحو (٢٥) دونما من اراضي القرية بعضها مزروع وواصلت حملات المداهمة والتنكيل في العديد من الاحياء والقرى والمخيمات كان بينها مثلا الاعتداء بالضرب على المواطن حسين رباح واولاده في داخل منزله في بلدة حلحول فيما يدعي الاهالي ان الجنود حطموا جمجمة الطفل عبد الرحمن عيسى ماضي (١٠ سنوات) داخل منزله في حي الشيخ رضوان في غزة. واصيب الطفل بنزيف في انفه واذنه ايضا. ويقول مراسلنا ان خلفية الاعتداء على الطفل هي «خرق اوامر حظر التجول» مضيفا انه كان من بين ضحايا الاعتداءات جراء خلفية مشابهة الطفلة صابرين رفيق خويطر (٣،٥ سنة). وكانت رصاصة قد اقتلعت العين اليسرى للمواطنة محاسن يوسف متاع (٥٠ عاما) من حي الشيخ رضوان.

وفي اجراء آخر داهمت قوات الاحتلال مرتين متتاليتين يوم امس (السبت) العيادة السويدية في غزة وطالبت الممرضات بوقف عمليات تطعيم الاطفال حديثي الولادة! ثم طردت امهاتهم وذلك بحجة ان اعداد النسوة تفوق الاعداد المحدودة في الاوامر (!).

من ناحية ثانية فقد اشتكى مواطنون من طولكرم من قيام دوريات الاحتلال باطلاق اصوات ابواق سياراتهم او الاغاني باللغة العبرية عبر مكبرات صوت سياراتهم في ساعات متأخرة ومتواصلة من الليل فيما رفض اهالي مخيم طولكرم استلام كمامات واقية من الغاز من سلطات الحكم العسكري مطالبين بتزويد الاطفال بها ايضا (تدعي السلطات عدم وجود كمامات لمن هم اقل من ١٩ عاما).

هذا وتعطلت سيارة اجرة اسرائيلية في شعفاط اصيب احد ركابها بجراح في رأسه كما جرت محاولة لاضرام النار في سيارة تحمل لوحة اسرائيلية في القدس اضافة الى تظاهرة صاخبة للعمال في حقل خال... الزيت في القدس ايضا ظهر امس.

على صعيد آخر علم ان من بين المعتقلين في جنيد الصحفي نايف سويطات الذي افرج عنه قبل اقل من شهر فقط فيما اعلنت «جبهة جهاز الامن الثوري ـ فتح» عن مسؤوليتها عن اغتيال محمد خلول وبلال منصور (الجهمي) في المدينة قبل بضعة ايام.

وجاءنا ان عرضا لعشرات شبان الانتفاضة تم تنظيمه في قلقيلية مساء امس. كما تعرض الشاب طلعت الطوري للضرب الشديد في نابلس.

كلمة الاتحاد

لنتقاسم لقمة العيش

● منذ ان صدر نداء الاستغاثة من النقابات العمالية الفلسطينية في الاراضي المحتلة، واصحاب النخوة من شبابنا الوطني والهيئات الشعبية المختلفة، مجالس محلية وهيئات نسائية ولجان شعبية واطر شبابية وغيرها، ينطلقون في حملة واسعة لتجنيد التبرعات بالمال والغذاء لاغاثة الاهل في المناطق.

لقد اختارت بلدية الناصرة واللجنة الشعبية للاغاثة شعارا لهذه الحملة يقول: «لنتقاسم لقمة العيش مع اهلنا»، وهو شعار صادق ومعبر. صحيح ان الوضع الاقتصادي في المناطق الفلسطينية المحتلة متدهور، وصحيح ايضا ان الوضع الاقتصادي لجماهيرنا الفلسطينية في اسرائيل ايضا ليس بأحسن حال، ولكن الواجب الوطني والاخلاقي والانساني يحتم اقتسام لقمة العيش. ولذا، على الرغم من قسوة الاوضاع الاقتصادية لجماهيرنا، ينبغي العطاء بسخاء لنجدة الاهل الصابرين تحت نير الاحتلال وحصاره.

فمن الواضح ان شعبنا في المناطق المحتلة يعيش اقسى وضع اقتصادي منذ بداية الاحتلال. وهناك حديث عن نقص خطير في المواد الغذائية يصل الى حد المجاعة في الكثير من الاماكن. والاجراءات التي اتخذتها سلطات الاحتلال لتخفيف الضائقة هي اجراءات جزئية بل هامشية، ازاء حاجة المواطنين هناك الى العمل والمال حتى يتمكنوا سد رمق اطفالهم وعوائلهم واتقائهم من الاخطار الصحية المحدقة بهم. (اقرأ الخبر على ص ٢ وتقرير رابطة الاطباء الاسرائيليين والفلسطينيين عن انهيار الخدمات الحياتية والصحية على ص ٧ من هذا العدد).

وكل دعم لاغاثة الاهل يجب ان يجري نقله بأسرع وقت ممكن وايصاله الى الجهات الوطنية المختصة حتى يتم توزيعه بالشكل النافع والعادل.

ويؤسفنا ان نضطر الى الاشارة هنا الى تلك المحاولات الانفرادية التي تقوم بها بعض الاوساط السياسية الطائفية في جمع التبرعات بشكل انفصالي، حتى في مثل هذه الاوضاع والاخطار وفي مثل هذا النشاط العام ويالغ الحساسية، تتورع عن وضع الحسابات الحزبية في صدر اهتماماتها ونشاطها، فيأتون الى اجتماع لجنة الاغاثة شعبية تضم كل الفئات والاوساط الحزبية السياسية والجماهيرية، ثم يخرجون الى الشارع بنشاطات فردية وينقلون حزبيتهم الضيقة هذه ايضا الى المناطق المحتلة فيكون توزيع مواد التبرعات ايضا بالاسلوب نفسه.

ان مهمة جمع التبرعات لاغاثة الاهل في المناطق المحتلة هي مهمة شريفة مقدسة تستحق ان يكون التوجه فيها وطنيا وحدويا شاملا، خصوصا وانها تجري تحت لواء اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية، وبمشاركة السلطات المحلية في كل قرية ومدينة.

وفي الوقت نفسه نؤكد ان دور الجماهير العربية يجب ان لا يقتصر على الدعم المادي لشعب الانتفاضة انما علينا ان نقوم بالدعم السياسي للمعركة من اجل التخلص من الاحتلال وتحقيق السلام العادل لمصلحة كلا الشعبين وسائر شعوب المنطقة.

ان الحصار الاقتصادي المضروب حول اعناق الشعب الفلسطيني في المناطق المحتلة هو ذو اهداف سياسية ايضا. وليس صدفة ما نسمعه اليوم عن اهداف زيارة المسؤولين الاسرائيليين الى واشنطن والحديث عن تحالف امريكي - اسرائيلي - مصري - سعودي للالتفاف على م.ت.ف. والتدبير صفقة لاجهاض حقوق الشعب الفلسطيني.

والحكومة الاسرائيلية الحالية، خصوصا بعد ضم زعيم حزب الترانسفير اليها، لا يستبعد عنها اي تآمر على هذا الشعب. لا بل ان الوزير الترانسفيري ابدى في الحكومة امس، موقفا يرمي الى التعامل مع المواطنين العرب في دولة اسرائيل مثلما يعامل سكان المناطق المحتلة.

كل هذه الاشارات، وما تحمله من تهديدات لنا جميعا، يجب ان تفتح اعيننا جيدا لمواجهة كل الاخطار والوقوف بوحدة وطنية دمقراطية نضالية ومسؤولية بالفكر وتدعو القوى الدمقراطية اليهودية، خصوصا ذلك الجزء منها الذي انحرف وراء الاجماع القومي حول الحرب، الى فتح اعينها هي ايضا ازاء ما تخططه حكومة شمير - شارون - زئيفي هذه من ضربات مأساوية ضد شعبنا، وندعوها الى رؤية مسؤوليتها في منع التدهور.

(الاتحــــــاد)

القائد السابق لسلاح الجو الاسرائيلي:

القوات الامريكية تستخدم طائرات اسرائيلية من دون طيار في حرب الخليج!

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - اكد القائد السابق لسلاح الجو الاسرائيلي، الجنرال في الاحتياط، مردخاي هود، ان القوات الامريكية تستخدم طائرات اسرائيلية من دون طيار من طراز «بايونير» في حرب الخليج.

وقال الجنرال هود في حديث الى صحيفة «جيروزاليم بوست» الصادرة باللغة الانجليزية، امس الاحد ان هذه الطائرات الاسرائيلية الصنع من دون طيار تساعد على ارشاد عمليات القصف التي تقوم بها السفن الحربية الامريكية على مواقع عراقية في الكويت.

واضاف هود الذي يترأس حاليا مصانع الطائرات الاسرائيلية ان هذه الطائرات من دون طيار تمكن من تحديد اهداف القصف الممكنة واعطاء توجيهات حول دقة تصويب القنابل.

واوضح ان «القوات الامريكية تلقت عددا كبيرا من طائرات «بايونير» ولدي جميع الاسباب للاعتقاد بأنه مع النجاح الذي حققه حاليا ستتلقى عددا كبيرا من الطلبات».

في محاضرة شاملة في ام الفحم

طوبي: المهمة الاساسية والملحة هي العمل على ايقاف الحرب

● يجب ان نقول لحكام اسرائيل انهم يخطئون الحساب باوهام الحرب وتصفية القضية الفلسطينية والترانسفير ● هدفنا الاول هو ارساء وجود جماهيرنا العربية في وطنها وصد المؤامرات عليها ●

● ام الفحم - من مكتب «الاتحاد» - «المهمة الاساسية المطروحة اليوم امام قوى السلام المعادية للاستعمار، التي ترى الخطر من استمرار هذه الحرب، هي ايقاف الحرب، ايقاف العدوان الامريكي وايقاف الجرائم التي تنزل على الشعب العراقي»، هذا ما جاء في المحاضرة الشاملة التي قدمها السكرتير العام للحزب الشيوعي الاسرائيلي توفيق طوبي في نادي «ابو العفو» في ام الفحم امام لفيف من الجمهوريين من ام الفحم والمنطقة.

افتتح اللقاء وتولى عرافته المحامي وليد عسلية، سكرتير جبهة ام الفحم الدمقراطية، الذي ندد بالحرب العدوانية ودعا الى تكثيف حملة الاغاثة في المنطقة لتقديم واجبنا الى الاهل في المناطق المحتلة المحاصرين على ايدي قوات الاحتلال منذ اندلاع الحرب قبل حوالي ثلاثة اسابيع.

وكانت الكلمة لتوفيق طوبي الذي قال: «الكل منا يعيش في هم كبير، الخراب والدمار الذي حدث حتى اليوم هو حصة العراق وسيكون حصة المنطقة كلها». واضاف: «يتكلم الخبراء اليوم عن الخطر من تلوث البيئة الذي قد يحل بالمنطقة ان استمرت هذه الحرب واستمر استعمال الاسلحة الفتاكة. لكن هذا الخطر يتضاءل، امام الخطر الشامل من أسلحة الدمار التي تستعمل وقد تستعمل، وهذا ما حذرنا منه قبل الحرب».

واضاف قائلا: «اليوم يرتفع اعلى صوت، يطلب ايقاف الحرب والرجوع الى طاولة المفاوضات، ومن أجل سد الطريق امام خطر سيل الدماء الرهيبة في المنطقة».

وتابع يقول: «هناك قواعد ثابتة اشرنا اليها قبل الحرب وبعدها، حيث كنا منذ الثاني من آب الماضي واضحين في موقفنا، في هذه الازمة، لم نصفق لمغامرة اجتياح الكويت، ولم نقبل اي تفسير تاريخي وحدودي... الخ. ففي ايامنا هذه اذا تمت تسوية النزاعات بهذه الطريقة، طريق استعمال القوة، فسوف تتفجر براكين في العالم وهي هائلة. اننا نعلم أن الاستعمار ترك ثغرات خلفه، لكن تغيير هذه الامور لا يمكن ان يجري اليوم بالحرب بل بالمفاوضات». واوضح ان حكام واشنطن استغلوا المعارضة الطبيعية التي ظهرت في العالم، ضد اجتياح العراق للكويت، وذلك من ليختاموا وحل اللقاء لهم، لان العالم معني بعدم تسوية هذه القضايا بالقوة. اضافة لذلك استغلوا ايضا الوضع الدولي الجديد الذي اختفت فيه المجابهة الدولية العسكرية؛ وقيام عالم جديد يعتمد على التسوية السلمية للقضايا. استغلت امريكا ايضا ضعف الاتحاد السوفييتي وانتهاء منظومة الدول الاشتراكية وحلف وارسو وارتدت بزة الشرطي الدولي وحركتهم ايضا المطامع الاستعمارية والاستراتيجية والعسكرية».

واردف طوبي قائلا: «لقد ايدنا الدعوة الى انسحاب العراق من الكويت وانتقدنا المقاييس المختلفة في تنفيذ هذه قرارات مجلس الامن. فالمناطق الفلسطينية والجولان السوري محتلة منذ ٢٣ سنة وجنوب لبنان محتل منذ تسع سنوات ولم يجر تنفيذ عشرات القرارات التي اتخذها مجلس الامن بهذا الخصوص. نحن كقوة سياسية لم نعترض على قرارات مجلس الامن وضرورة تنفيذها، لكن بالطرق السلمية وبدون تفجير الحرب. لذلك اعترضنا على قرار مجلس الامن ٦٧٨، الذي دعا الى استعمال جميع الاساليب بما في ذلك القوة العسكرية لاجبار العراق على الانسحاب من الكويت وانتقدنا الاتحاد السوفييتي والصين لعدم استعمالها حق النقض «الفيتو» لهذا القرار».



واوضح: «الامريكان لم يسعوا الى تنفيذ المثل العليا، بل من اجل مصالحهم الذاتية، لكن صدام حسين وحكام العراق، مهدوا الطريق امام الامريكان لتنفيذ مآربهم برفضهم العديد من المبادرات لحل النزاع بالطرق السلمية، لكن الامريكان رفضوا وافشلوا هذه المساعي ايضا».

وحلل طوبي المبادرات السلمية المختلفة قبل وبعد نشوب الحرب، واكد انه مهما كانت نتيجة هذه الحرب الا ان الواضح انه بعد وقف القتال «ننتقل الى حل القضية الفلسطينية والنزاع العربي - الاسرائيلي».

وقال: «ايران في مبادرتها تقترح قاعدتين هما خروج العراق من الكويت وخروج الجيوش الامريكية من المنطقة. لكن كل مبادرة كهذه هي بحاجة الى موقف واضح وصريح من قبل العراق، لافشال المخطط الامريكي الاستعماري، نحن نشجب حكام واشنطن وجريمة بدء الحرب المدمرة، وفي الوقت نفسه ننتقد موقف صدام حسين باستمراره احتلال الكويت، ونختلف عن القوى السياسية الاخرى».

واضاف: «رأينا واجبنا الاهم والاساسي والاول، ادانة حكام اسرائيل وموقفهم الداعم لامريكا وللحرب، واكدنا أنه على حكومة اسرائيل ان تعمل على حصر لهيب الحرب واطفاء نارها قبل وصول الصواريخ، لانها ستصاب بنار الحرب، وان تعلن موافقتها على عقد المؤتمر الدولي للحل السلمي، وتدمير السلاح المدمر والرقابة عليه».

وقال: «مع ادراكنا لموقف حكومة اسرائيل المعادي للعرب وللشعب الفلسطيني وانها دولة محتلة، رأينا من الخطأ ومن الضرر ان يطلق صدام حسين تهديداته بحرق اسرائيل وخاصة الهجوم الصاروخي على احياء مدنية. وعلى الرغم مما في ذلك من تنفيس عن غضب عام ومتراكم، الا ان صدام اراد بهذا القصف جر اسرائيل للحرب، وفكفكة التلاحم العربي المعادي، في الحقيقة اسرائيل مشاركة بالحرب من خلف الستار، والخاسر من تدخل اسرائيل هو الشعب الفلسطيني، الا ان اسرائيل ملجومة لان الولايات المتحدة تريد ذلك، لكن اسرائيل تريد تنفيذ احتلالات جديدة، وتنفيذ ترانسفير، وهنا يتأيد دولي واسع وشلل وتفسخ عربي تام، من لا يرى هذا لا يرى شيئا اليوم. ان المستفيد من القصف الصاروخي هو حكام اسرائيل. فالمعتدي يصبح الضحية والضحية تصبح المعتدي في نظر الرأي العام العالمي. ونرى المساعدات الالمانية والامريكية ومن دول اخرى لاسرائيل. وداخل اسرائيل عادت الوحدة القومية من المعراخ وحتى المبام وشينوي وراتس متذرعين بالخطر الكيماوي: داعين الى الحرب ومقاومة حركات وقوى السلام في العالم، مشينة ومضللة دعوة يوسي سريد الى ضرورة اسقاط صدام حسين لمنعه السلام. نسوا من سد الطريق على السلام. اليس حكومة شمير؟ نحن نرى ان هذا التطور في المجتمع الاسرائيلي تطور سلبي يضر بمصلحة السلام.

في ظل هذا الجو يجري التحريض الهستيري على الجماهير العربية ويضم رجل الترانسفير الى الحكومة وهذا تهديد للجماهير العربية، اننا ندعو جماهيرنا ان تسمع صوتها وان تقف امام هذا الخطر بشجاعة. ان حكومة اسرائيل تقوم بابشع الجرائم في المناطق المحتلة، شعب باكمله يوضع في السجن الجماعي، ويمنع العمال من العمل والفلاحين من العمل في اراضيهم لذلك ندعو الى رفع الحصار واطلاق سراح الشعب الفلسطيني من سجنه الكبير وندعو الى زيادة حملة التضامن والدعم لاخوتنا في المناطق المحتلة مع كل صعوبة ظروفنا».

واستنكر طوبي قيام حكام اسرائيل بغارات جوية اجرامية على المخيمات الفلسطينية في لبنان وارتكاب مذابح اجرامية بحقهم، مستغلين اعلان بعض الشخصيات الفلسطينية في لبنان بفتح جبهة ثانية عن طريق اطلاق صواريخ الكاتيوشا من لبنان، ان هذا الاعلان هو خطأ سياسي يعطي فرصته ووضع ملائم لاسرائيل بانزال ضربات جديدة بالجماهير الفلسطينية دون اي فائدة للعراق وشعب العراق».

واضاف: «نقول لحكام اسرائيل انتم تخطئون الحساب وتتوهمون مجددا القضاء على م.ت.ف بعد انتهاء حرب الخليج، ونحذر هؤلاء الحكام من محاولة التوهم ببرامج لا اساس لها، وتجاهل الشعب الفلسطيني، هذه الاوهام سوف تطير. وعلى قيادة الشعب الفلسطيني ان تبقى مستقلة بمواقفها».

وقال طوبي: «ان مواقف الجبهة والحزب مرة اخرى وضعت على المحك، هناك من اطلق صواريخ التضامن مع العراق لاجتياحها الكويت، واليوم يزحفون على الايدي امام حكومة شمير، سوف يثبت المستقبل لمن وضع ولبس على عيونه اطار القومية والتعصب انه ما اسدى وانفع من موقف الجبهة والحزب ضد ذلك، اذا عرفنا ان نحافظ على الثوابت التي اتبعناها سوف تثبت صحة موقفنا لان هدفنا الا ت ذهب جماهيرنا هباء، بل الحفاظ على هذه الجماهير في وطنها وارساء جذورها في وطنها، هذا هو هدفنا الاول والاخير».

وانهى طوبي كلمته مؤكدا: «جميع مواقفنا نجمعها مع بعض من اجل معركة الصمود والبقاء، لانه بصمودنا وبقائنا تشكل العنصر المساعد للتأثير على المجتمع الاسرائيلي، معركتنا مستمرة وطويلة والبصلة المحروقة ليست في صالح معركتنا».

رياضة

أسعد تلحمي

■ يوم السبت القادم

مكابي عسفيا في ضيافة بيتار القدس ضمن تصفيات كأس الدولة

● تم في نهاية الاسبوع سحب قرعة مباريات الجولة الثامنة لتصفيات كأس الدولة التي ستجري يوم السبت القادم بمشاركة ٣٢ فريقا، منها فرق الدرجة الممتازة وفريق مكابي عسفيا، الفريق العربي الوحيد الذي وصل الى هذه المرحلة من التصفيات.

وبناء على نتائج القرعة سيخوض الفريق العسفاوي مباراة خارجية صعبة امام فريق بيتار القدس، حامل كأس الدولة الاسبق وذلك في ملعب «يكا» في القدس، من جهة ثانية انتقلت اربعة فرق الى الرحلة التاسعة من المباريات بدون ان تلعب يوم السبت القادم وهذه الفرق هي: مكابي هيرتسليا، الشبوه وهبوعيل طبريا وهبوعيل كريات اونو ومكابي بئر حتصور.

باقي مباريات الجولة الثامنة ستجمع بين:

مكابي يفنه	بيتار تل ابيب
هبوعيل يهود	هبوعيل بيتح تكفا
هبوعيل تل ابيب	هبوعيل رمات غان
مكابي حيفا	مكابي شعرايم
لزروس حولون	بني يهودا
هبوعيل بئر السبع	مكابي عكا
مكابي تل ابيب	هبوعيل اشدود
مكابي بيتح تكفا	هبوعيل حولون
مكابي نتانيا	مكابي يافا
هبوعيل كفارسابا	شمشون تل ابيب
هبوعيل القدس	مكابي رمات عمن

ومن المتوقع ان تضطر الفرق من منطقتي حيفا وتل ابيب للبحث عن ملاعب خارج هاتين المنطقتين تستضيف فيها مبارياتها والحديث عن فرق لزروس حولون ومكابي وهبوعيل تل ابيب ومكابي حيفا.

●● هبوعيل بيتح تكفا وبيتار تل ابيب الى نهائي كأس التوتو

● صعد فريقا هبوعيل بيتح تكفا وبيتار تل ابيب الى المباراة النهائية للفوز بكأس التوتو بعد ان حقق كل منهما الفوز في مباراة نصف النهائي، وفاز هبوعيل بيتح تكفا على هبوعيل القدس (٢:١)، سجل لبيتح تكفا ميني بصون ونوعم لهيس وسجل للقدس نيتسح مسوري. وفي المباراة الثانية فاز بيتار تل ابيب على مكابي حيفا بركلات الجزاء الترجيحية (٥:٣) بعد ان انتهت المباراة بالتعادل السلبي بعد ١٢٠ دقيقة لعب. وجرت المباراتان في استاد بئر السبع امام ٥٠٠ متفرج فقط.

شهود عيان:
القوات العراقية تستعد لحرب شوارع في مدينة الكويت

● لندن ـ وكالات الانباء ـ ذكرت صحيفة «ميل اون صانداي» البريطانية ان القوات العراقية تستعد للدفاع عن مدينة الكويت بزرع شوارعها بالالغام وحفر الخنادق من اجل صد اي تقدم للقوات المعتدية.

ونقلت الصحيفة، امس، عن شهود عيان قولهم ان التحركات المكثفة للقوات العراقية خلال الايام الماضية اظهرت أن القيادة العليا للعراق تستعد للدفاع عن الكويت شارعا شارعا.

وقال هؤلاء الشهود ان الغاما زرعت في شوارع المدينة في ما حفرت الخنادق على جوانب الطرق السريعة المؤدية للمدينة حيث يمكن للجنود العراقيين التحصن فيها لشن هجمات على القوات المعتدية في حال تقدمها.

واضافوا ان قوات عراقية اخرى اتخذت مواقعها على اسطح البنايات المرتفعة على طول الطرق المؤدية للمدينة.

الامين العام للامم المتحدة:
«مجلس الامن سمح بالحرب لكنه يبلغ بالعمليات العسكرية بعد وقوعها»!

● يجب انقاذ الاطفال العراقيين.. فالحليب ليس غذاء بل دواء للاطفال ●

واشنطن ترفض!! ●

● لندن ـ «و.ص.ف» ـ قال الامين العام للامم المتحدة خافيير بيريز دي كوليار، اليوم (الاثنين)، ان مجلس الامن «يبلغ بالعمليات العسكرية في الخليج بعد وقوعها».

واضاف انه «باعتباره ليس خبيرا عسكريا» لا يستطيع ان يقول «الى اي مدى تعتبر العمليات التي تجري حاليا ضرورية»!!

وقال دي كوليار: «اننا نعرف عن الحرب التي افضل تسميتها اعمالا عسكرية ما يقوله لنا الاعضاء الثلاثة الدائمون في مجلس الامن (بريطانيا وفرنسا والولايات المتحدة) وما يقدمونه الى مجلس الامن كل يومين او ثلاثة بعد ان تكون العمليات العسكرية قد تمت» مشيرا الى ان مجلس الامن «هو الذي سمح بكل ذلك»!!

ورفض الامين العام ان يأخذ في الاعتبار ما يقال من ان اهداف الولايات المتحدة وحلفائها تجاوزت قرارات مجلس الامن لكنه اعرب عن اسفه للخسائر البشرية والالام التي تصيب المدنيين وخصوصا الاطفال. واضاف «انني كأمين عام للامم المتحدة اعتبر نفسي رئيس منظمة سلمية قبل اي شيء لم انسانية».

يذكر ان فريقا من صندوق الامم المتحدة للطفولة والامومة (يونيسيف) ومنظمة الصحة العالمية سيتوجه هذا الاسبوع الى العراق مع كمية من الادوية الخاصة بالاطفال بعد ان عارضت واشنطن ارسال اي مواد غذائية، بما فيها الحليب. وقال دي كوليار: «يجب انقاذ الاطفال.. انهم لا يمثلون اتكالا سياسيا» واضاف «الحليب ليس غذاء بل دواء للاطفال»!!

اعدام ضابط اردني اتهم بالتجسس لصالح اسرائيل

● عمان ـ «و.ص.ف» ـ قال مصدر اردني مسؤول لوكالة الصحافة الفرنسية ان ضابطا اردنيا من كوادر سلاح الجو اعدم الاسبوع الماضي، بعد ان ادانته محكمة عسكرية بتهمة التجسس لصالح اسرائيل.

وحسب المصدر نفسه فان الملازم اول العشوش (٢٤ عاما) الذي لم يعرف اسمه الاول كان قد جند سنة ١٩٩٠ من قبل جهاز «الموساد» الاسرائيلي وذلك اثناء التحاقه بدورة تدريبية في المانيا.

وابان وجوده هناك وقع العشوش في غرام فتاة اسرائيلية قدمت نفسها اليه على انها امريكية. ورافقها بعد ذلك في رحلة استغرقت عشرة ايام الى تل ابيب حيث اسند اليه الموساد هناك مهمة التجسس في الاردن» حسب ما اضاف المصدر نفسه.

وقال المصدر ان الضابط الاردني اتهم «بنقل معلومات حول الجيش الاردني الى اسرائيل لكنها ليست خطرة».

«خشية وقوع اعداد كبيرة من القتل» في صفوف الامريكيين!
ارتفاع اصوات امريكية تطالب باستخدام السلاح النووي التكتيكي ضد العراق!!

● واشنطن ـ عن «و.ص.ف» ـ اعرب بعض السياسيين والمعلقين الامريكيين خلال الفترة الاخيرة عن تأييدهم لاستخدام السلاح النووي التكتيكي في الخليج بهدف الحؤول دون سقوط عدد كبير من الضحايا الامريكيين في حال قيام حرب برية.

واقترح الجمهوري دان بورتون، نائب ولاية انديانا، ان تقوم الطائرات الامريكية بالقاء «مئات القنابل النووية بقوة كيلوطن للواحدة (اي اضعف بعشرين مرة من القنبلة التي القيت على هيروشيما في اليابان خلال الحرب العالمية الثانية) على التحصينات العراقية في الكويت».

ومع اعرابه عن «قلقه تجاه الابعاد السياسية والاخلاقية» لهذه الخطوة دافع عن استخدام هذا السلاح «اذا كان يجنب عودة عشرين الف امريكي في نعوش الى الولايات المتحدة».

اما ريتشارد لوغار السناتور الجمهوري لولاية انديانا فلم يذهب بعيدا الى هذا الحد وطالب بالا «تستبعد الحكومة الامريكية الخيار النووي تماما». ورأى مع ذلك بأن «لا شيء يثبت بأن استخدام السلاح النووي سينقذ بالفعل ارواحا امريكية» كما انه سيضع الدول العربية المشاركة في الائتلاف في موقف حرج للغاية.

اما المعلق كال توماس المحافظ المتشدد فيطالب منذ زمن من على صفحات «واشنطن تايمز» باستخدام السلاح النووي التكتيكي في الخليج. وردا على التحفظات لاستخدام هذا السلاح لاسباب اخلاقية قال «لا يوجد فارق اخلاقي بين القاء قنبلة تزن طنا تقتل مئات المقاتلين وقنبلة نووية تكتيكية يمكن ان تقتل اكثر من الفين».

ويعتبر توماس انه «يجب عدم معارضة استخدام الاسلحة النووية التكتيكية عندما تستهدف فقط الجنود وتجهيزاتهم» مشددا على «انه مع اندلاع الحرب ـ من الافضل العمل على انهائها بسرعة عبر استخدام هذا النوع من السلاح».

يهود مغاربة يتبرعون بالدم والمال للعراق!

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ اوردت الاسبوعية الفرنسية «جان افريك» في عددها الاخير، ان عددا من اليهود المقيمين في المغرب تبرعوا بالدم والمال للعراق!

وذكرت الاسبوعية انه تسود اوساط اليهود المغاربة افرقات جمة مما يجابه القدر لهم وانهم يخشون من ان تتعرض لهم جماهير المغرب المؤيدة للرئيس العراقي صدام حسين والغاضبة من ارسال وحدات من الجيش المغربي لجبهة التحالف في الخليج، الامر الذي حدا بعشرات العائلات اليهودية لمغادرة المغرب والتوجه الى فرنسا. ويذكر ان الجالية اليهودية في المغرب يعد ابناؤها من المقربين للملك حسن الثاني والاوساط الحكومية ويتمتعون بوضع اقتصادي جيد وهم مخلصون لنية الملك في محاولة للحفاظ على مكانتهم الخاصة حسبما تقول «جان افريك» مضيفة ان حرب الخليج خلقت وضعا جديدا.



في اطار المساعي الرامية

● تتمة من ص ١ ●

لاجراء محادثات مع القيادة العراقية وخاصة مع الرئيس صدام حسين، في محاولة لوقف الحرب في الخليج وذلك في الوقت الذي تستعد فيه دول عدم الانحياز لعقد اجتماع طارئ، مصغر في العاصمة اليوغوسلافية، بلغراد، هذا الاسبوع، لبحث سبل العمل لوقف الحرب وايجاد مخرج سلمي للازمة.

وكان الرئيس السوفييتي، ميخائيل غورباتشوف، قد اعلن مساء امس الاول السبت، انه قرر ايفاد مبعوثه الشخصي، بريماكوف، الى العراق لالتقاء الرئيس العراقي وبحث امكانيات العمل لوقف الحرب والبدء في مفاوضات سلام وذلك على اساس قرار اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي الذي دعا، الاسبوع الماضي، القيادة السوفييتية الى عمل فوري لوقف الحرب.

من جهة اخرى، قال وزير الخارجية الايراني، د. علي اكبر ولايتي، ان «الرد العراقي على المقترحات الايرانية لم يكن على المستوى المتوقع». لكن ولايتي، الذي ادلى بهذا التصريح في بلغراد حيث سيعقد اجتماع دول عدم الانحياز هذا الاسبوع، اكد ان «ايران ترى ان العراق لم يستبعد التسوية السلمية بعد وعليه، فان ايران ستواصل مساعيها في هذا المجال» وسيرسل الرئيس الايراني، علي اكبر هاشمي رفسنجاني، رسالة اخرى الى القيادة العراقية. وقال ان العراق اشترط لبدء المفاوضات السلمية اعلان دول الحلف تنازلها عن استخدام الحرب وسيلة لفض النزاع.

من جهة أخرى، قالت اذاعة بغداد، أمس الاحد، ان «العراق يرفض أية محاولة لوقف اطلاق النار ويعلن تمسكه بموقفه الرافض للتهديد والعدوان المسلح».

واشارت الاذاعة الى ان «قرار العراق بالتصدي للعدوان لا رجعة فيه وانه يعرف عندما اتخذ هذا القرار من هم الاعداء والاطراف المشاركة في المؤامرة».

واكدت انه «بعد حوالي شهر من القصف الوحشي وستة اشهر من الحظر ما زال العراق هو العراق وما زال العراقيون هم العراقيين ومعنوياتهم عالية وثقتهم بالنصر تتعمق يوما بعد يوم».

وكان وزير الخارجية العراقي، طارق عزيز، رفض امس (الاحد) مبادرات السلام التي اقترحها رئيس الوزراء الباكستاني نواز شريف ودان بشدة سياسة حكومة اسلام اباد بشأن ازمة الخليج.

ويقوم رئيس الوزراء الباكستاني، حاليا، بجولة على دول المغرب العربي لايجاد حل سلمي لازمة الخليج. وكان صرح يوم السبت الماضي في طرابلس انه سيعرض على محاوريه مشروعا من ست نقاط يضم المقترحات الايرانية الهادفة الى وضع حد للحرب ويدعو الى وقف لاطلاق النار وانسحاب القوات العراقية من الكويت والقوات المتحالفة من منطقة الخليج.

واوضح الوزير العراقي ان «الحكومة الباكستانية، التي ارسلت قوات الى جانب قوات العدوان الاميركي ـ الاطلسي ـ الصهيوني، لا يمكن ان تكون مخلصة في جهودها الهادفة الى ايجاد حل مشرف» للوضع في الخليج.

وختم عزيز قائلا نندد بسياسة الحكومة الباكستانية التي تخدم اهداف العدوان على العراق الذي اقام دائما افضل العلاقات مع شعب باكستان المسلم».

يذكر ان باكستان ارسلت عشرة الاف جندي الى السعودية في اطار القوة الدولية المتعددة الجنسيات.

من جهته اعلن رئيس الوزراء العراقي سعدون حمادي في المؤتمر الصحفي الذي عقده امس في عمان ان بلاده «ترحب بحل عربي لحرب الخليج» واكد على استعداد للدخول في مفاوضات غير مشروطة على ان لا تتدخل الولايات المتحدة في هذه المفاوضات» من أجل ايجاد حل سياسي لازمة الخليج.

واضاف ان العراق «سيستمر على اصراره لايجاد حل عربي لهذه الازمة وقال «اذا ما قررت الولايات المتحدة الكف عن اعتداءاتها ضد العراق فانه سيصبح من الممكن ايجاد حل عربي كما حدث في لبنان» ملمحا بذلك الى وثيقة الوفاق الوطني اللبناني التي تم التوصل اليها في الطائف سنة ١٩٨٩.

وشدد على ان العراق لا يضع اي شرط مسبق لوقف اطلاق النار وبدء مفاوضات لايجاد حل سلمي. واعرب عن رغبة العراق بان تبتعد الولايات المتحدة عن المنطقة.

لكنه اكد ايضا ان العراق «مستعد لتقديم التضحيات وان النصر سيكون في النهاية حليفه والاندحار والخسارة للمعتدين».

ودعا سعدون حمادي الدول العربية الى «مقاطعة قوى العدوان المشاركة في التحالف ضد العراق ورفض قرارات مجلس الامن» التي فرضتها الولايات المتحدة في «خطة العدوان الغاشم».

ضم زئيفي الى الحكومة جريمة ايضا بحق الشعب في اسرائيل

● وجرح في قلوب جميع محبي السلام والتعايش ● هل هنالك مقاييس اعلى لمدرسة الاضطهاد الوحشي والجريمة المرتكبة بحق الشعب الفلسطيني ؟ ●

هذا يوم اسود في تاريخ دولة اسرائيل، الذي بشرنا فيه بأن عضو الكنيست زئيفي وزير. بشرنا بأن الشخص الذي يحمل آراء سامة ومسممة قد عين ليس وزيرا فقط، بل عضو الطاقم الوزاري الامني ايضا. وهذا امر لا يثير الرأي العام في اسرائيل وحسب، بل ان هذا الاجراء المقامر والمجنون من قبل حكومة شمير لقي معارضة حتى من داخل الليكود نفسه. وقد تكلم وزيران في هذا الموضوع واستمعت اليهما. فالوزير اولمرت والوزير مريدور قالا: انها لطخة اخلاقية، عار اخلاقي. وقال عضو الكنيست بيغن: انه تلوث سياسي واخلاقي، وآمل ان يصوت هؤلاء ضد تعيين زئيفي وزيرا.

لم اجد ابدا شخصا متزنا لم يحتج على ضم وريث كهانا للحكومة. وما الفرق بينهما يا ترى؟ فزئيفي يدعو للترانسفير ويسمي ذلك ترانسفيرا طوعيا، ترانسفيرا سياسيا، جغرافيا، وربما ترانسفير من الحياة الى الموت، من عالمنا الى العالم الاخر. وكهانا دعا الى طرد الشعب الفلسطيني. والطرد معناه ترانسفير باللغة الاجنبية، وعلى هذا فان زئيفي مثيل كهانا.

لن يفيد اي صراخ وزعيق ومحاولات التجميل لخلق فوارق، فلكليهما البرنامج المفضوح نفسه والخلفية السياسية التي تتلخص بالترانسفير. وحكومة شمير تسبغ الدعم والشرعية على هذا الرأي.

ان حكومة طبيعية كانت بالطبع ستقاوم هذا النهج بشكل قاطع، لكن هذه الحكومة ليست الحكومة التي تفعل هذا، فهي حكومة منحت شارة الشرعية لحركة عنصرية ولامكانية الترانسفير، وهنالك في الحكومة من يدعي انه لن يتغير شيء بضم هذا العنصري. فماذا يعني ذلك، ان لم يكن ان الحكومة وبعض وزرائها لا يرفضون اراء ونظرية قائمة على الكفر المطلق بامكانية العيش معا في اسرائيل وبحسن جوار قائم على الاحترام والاعتراف المتبادل مع الشعب الفلسطيني.

ويسأل السؤال: الا يكشف ضم زئيفي الى الحكومة عن الوجه الحقيقي لهذا الائتلاف الذي ينتقل من الترانسفير الخفي الى الترانسفير العلني بحق ابناء الشعب الفلسطيني كافة؟ الا يشكل ضمه محاولة لتوتير العلاقات بين اليهود والعرب في الدولة؟ وما زلنا نتذكر تلك الاحداث التي ازدهر فيها مع حركته بعد كل سفك دماء داخل اسرائيل وخارجها، وهكذا تغلق الدائرة التي كانت تنقصها هذه الحلقة. وهكذا تم التكامل: حكومة شمير، شارون، نئمان، زئيفي، ولا اريد ان اذكر هنا نواب ونائبات الوزراء.

ان حكومة تحترم نفسها ما كانت لتجلس في داخلها وبقربها رجلا كهذا. ان ضمه يشكل اعلان نوايا حكومة شمير بالنسبة للحاضر والمستقبل. وتفسيره ان احتمالات تورط اسرائيل في الحرب المدمرة في الخليج تتصاعد.

سيحل السلام في الخليج، لكنه لن يهب السلام لاسرائيل والمنطقة، السلام مع الشعب الفلسطيني، اليهودي والاهم للشعبين الاسرائيلي والفلسطيني.

● بقلم: النائب هاشم محاميد ●



وتأتي حكومة شمير لتعزز لاءاتها المعروفة بخصوص كل ما يتعلق بالفلسطينيين والعرب بواسطة ضم

● يوجد شيء ما رهيب في انه في الاسبوع الذي اعلن فيه رئيس جنوب افريقيا عن القضاء على سياسة الابرتهايد يقرر شمير ضم زئيفي، زعيم حزب الترانسفير، الى الحكومة

زئيفي الى الحكومة، اللاءات: لا للانسحاب الاسرائيلي من المناطق المحتلة، لا لحق الشعب الفلسطيني في تقرير المصير واقامة دولته المستقلة، لا للتفاوض مع م.ت.ف في اطار مؤتمر دولي للسلام في المنطقة.

انه لاعب تعزيز اضافي لائتلاف وحكومة منغلقة تعتقد انه بمقدورها مواصلة احتلال واضطهاد شعب بأسره الى ما لا نهاية. ان انضمام زئيفي الى الحكومة ـ نجم العنصرية وابو نظرية الترانسفير والعنصرية في البلاد، هو جريمة بحق الشعب في اسرائيل وجرح في قلوب جميع محبي السلام مع الفلسطينيين والتعايش في اسرائيل بين اليهود والعرب مواطني دولة اسرائيل، واشارة لخطر حراء في مواجهة ما خطط للفلسطينيين ومواطني اسرائيل العرب، او ربما، وربما ان كل شيء يمكنه الحدوث في هذه الحكومة. ربما يهون للاعتداء بالفلسطينيين في المناطق المحتلة؟ وعامة، هل يمكن ان يصبح وضعهم اسوأ مما هو عليه؟ وهل هنالك مقاييس اعلى لمدرسة الاضطهاد الوحشي والجريمة المرتكبة اليوم بحق الفلسطينيين؟

ثلاثة اسابيع تحت حظر التجول. العائلات العديدة التي التقيتها في المناطق المحتلة لا تملك طعام اليوم ذاته. لا يوجد عمل ولا توجد نقود. ويطلقون النار على من يخرج من بيته

ويقتلونه. لا يوجد حليب للاطفال، ولا يوجد تعليم. فاين الرحمة والانسانية التي يكثرون من الحديث عنها في هذا البيت (الكنيست)؟ اين الانسانية والليبرالية التي يتحدثون عنها في هذه الايام؟ اليس الاطفال والاولاد الفلسطينيون اطفالا واولادا مثل اطفالكم واولادكم ومثل اطفال واولاد العالم كله؟ لقد خسر الفلسطينيون محصولهم وحقولهم وثمار ارضهم بسبب حظر التجول طيلة ٢١ يوما.

وفي غزة، مثلا، يرفع حظر التجول مرة كل اربعة ايام ولمدة ساعتين حتى ثلاث ساعات. ولمن؟ للنساء فقط. ومن يجب عليه ان يفتح الحوانيت؟ النساء فقط.

دعوا الشعب الفلسطيني يعيش. توقفوا عن تجويعه. توقفوا عن سياسة التجويع. وانني احذر من ان استمرار هذا الوضع سيدفع بالجائعين الى الانطلاق من بيوتهم وسيدفع انفجار، وعندها لن تمنعهم كل الرصاصات من البحث عن لقمة عيشهم ووسيلة معيشتهم وحليب اطفالهم. وعندها سيقولون: اخلال في النظام. لقد اضاعت الجماهير الفلسطينية لحظر التجول، ولكن الا يوجد حد لمعاناة الانسان، اي انسان؟ واذا انطلق الجائعون من بيوتهم، بعد اطول حظر تجول منذ العام ١٩٦٧ ، فانني احذر من القتل الجماعي بحق الفلسطينيين الذين سيخترقون قوانين التجويع المفروضة عليهم.

ان انضمام زئيفي ـ كهانا وشركاه يكشف الوجه الاضطهادي الشرير لهذه الحكومة، على الاقل امام اولئك الذين اعميت ابصارهم في الفترة الاخيرة حتى انهم تذللوا امام هذه الحكومة وسياستها. ويجد بعض اصدقائي من اليسار انفسهم في حالة من خيبة الامل والانتفاش. لماذا؟ فكيف لم تعلموا مع من تتعاملون؟ اما نحن فقد عرفنا. لم نصب بخيبة امل ولم ننفش. لقد علمنا دائما الى اين تتجه هذه الحكومة. انها حكومة لم تستجب ولن تستجيب لاية فكرة يمكنها ان تؤدي الى تحول جوهري في العلاقات بين اسرائيل والشعب الفلسطيني في المناطق المحتلة، وحتى بالنسبة للجماهير العربية التي هي جزء لا يتجزأ من دولة اسرائيل.

اني ادعو اولئك اليساريين، اناس السلام الذين ادارو ظهورهم للسلام مع الشعب الفلسطيني، الى الحفاظ على رؤية اكثر جدية وصلابة وسعة. وان لا يتصرفوا وفق امزجة وانفعالات واوضاع نفسية، كما حدث هنا مع بعض اعضاء الكنيست من اليسار وليس وفق حسابات ضيقة. وان يتمسكوا بمبدأ انه لا سلام بدون السلام مع الشعب الفلسطيني وقيادته م.ت.ف.

يوجد شيء ما رهيب في انه في الاسبوع الذي اعلن فيه رئيس حكومة جنوب افريقيا عن القضاء على سياسة الابرتهايد، يقرر رئيس الحكومة في اسرائيل تبني الترانسفير واباء نظرية الترانسفير والعنصرية.

لهذا ادعو جميع اصحاب التطلعات الدمقراطية والانسانية الى الوقوف معا. ويجب ان نفعل ذلك اليوم قبل ان يصبح العديد منا ضحايا للصمت. الوقوف يدا واحدة ضد مظاهر نظام عنصري ترانسفيري في اسرائيل. لانه يشكل خطرا على الدمقراطية في اسرائيل ويفشل كل محاولة للخطو قدما نحو السلام المنشود.

على جميع محبي السلام وكل العقلاء ان يفكروا جيدا في التوقيت الذي ضم فيه عضو الكنيست زئيفي الى الحكومة. يجب علينا ان نمنع هذا. وتذكروا: اذا لم يكن الان فمن المحتمل ان يكون، لا سمح الله، في وقت متأخر جدا.

لهذا فاننا سنصوت، بالطبع، ضد ضم عضو الكنيست العنصري زئيفي الى الحكومة.

(هذا هو نص الكلمة التي القاها النائب الجبهوي هاشم محاميد في الكنيست يوم ١٩٩١/٢/٥ خلال الجلسة التي ناقشت ضم النائب العنصري الترانسفيري رحبعام زئيفي الى حكومة شمير)

(يديعوت احرونوت ـ ٩١/٢/٨)

خيانة الحكومة

● بقلم: جدعون سامت ●

●في هذه الايام التي تطفى فيها الوطنية ويتسع صيد الذين يدنسون صالح الوطن (وحتى صالح البيت الثل ابيبي المشترك)، هنالك حاجة للحديث عن خيانة الحكومة ايضا. فان الحكومة التي تضم اليها رحبعام زئيفي، بحصانة الحرب والحجج الواهية، تخون الوطن. ويكون اسحاق شمير كمن اقتحم علينا البيت في انطلاق صفارة الانذار. وحسابنا مع الحكومة حول هذه الخيانة يجب الا تبلعه مع جدول الابحاث المكتظ بعد الحرب. منذ الان يجب ابقاؤها على حائط قيم الحكم والاخلاق، الذي تصدعه.

ولكي نصيغ لائحة الاتهام ضد الحكومة وضد يتسحاق شمير بجريرة ضم زئيفي فلا حاجة لاكثر من الاقوال التي صدرت عن رجال الليكود انفسهم. فتعابيرهم ـ على فكرة ـ كأنما اخذت من بند الخيانة. «بشاعة اخلاقية» ـ قال وزير القضاء، دان مريدور. «تلوث جو سياسي» ـ قال بيني بيغن، وقد يكون عكس رأي والده، الزعيم الروحي للحركة.

ولتسمين لائحة الاتهام يجب ان نقدم فصولا مختارة من الارقام القياسية لهذا الرجل ـ رحبعام زئيفي ـ الذي ركض في عتمة الليل («اذا كانت هنالك حاجة» ـ قال في محادثة التلفون الشهيرة) لمساعدة مجرمين ساقطين وسمسر معهم ومع زملائهم لصفقات سوداء وفقا لسجلات الشرطة. ورئيس الحكومة الذي لا ينبس بكلمة ليهزأ ـ على الاقل ـ بالماهية العكرة لبرنامج زئيفي (السياسي) بينما يعمل، بسرية وبروح باردة توقف شعر الرأس، على ضمه للحكومة ـ يخون الوطن.

ان جميع الميزانيات ـ والمعاشات وبقية الرشاوى السياسية التي اعطاها الليكود للكتل الدينية لكي يضمها الى هذه الحكومة ـ كل هذه تبدو باهتة بالمقارنة مع الاستهتار الخياني للتعليلات، المفيدة كما يدعون، لغرز هذه السكين في ظهورنا: تقوية القاعدة الائتلافية في وجه امكانية خروج كتل صغيرة والمناورة المتعلقة بهذا الشكل، في تعيين ممثل والخودات يسرائيل رئيسا للجنة المالية. لكن الحقيقة هي، كما يبدو، بان التعليل الكذاب يخطي على عمل خياني اكثر اتساعا لرئيس الحكومة. وهو يجلخ الان السكين التالية، وهي التي يحاول غرزها في جهود التسوية ما بعد الحرب.

تحت حماية الصواريخ، وبينما يغوص الجهاز السياسي في ظروف الحرب ـ ارسل شمير، بضربة مباغتة، جحافله الى مؤخرة عدد آخر: الى تلك القوى التي هي في طور التكوين والتي تعتزم ان تقتحم عليه هجوم التسوية. هذه هي الخيانة الكبرى الكامنة وراء تعيين زئيفي. فلم يكن هذا عملا هامشيا وثانويا ـ كما انبرى من ادعى ـ لتقوية صفوف ائتلافه. وانما تجنيد قوى استعدادا لخلخلة الصفوف في الائتلاف الكبير الذي سيعمل من اجل التسوية في المنطقة.

ان ضم زئيفي هو جزء من حركة كماشة خانقة. وهذا العمل ينضم جيدا مع عمل التفاف آخر، وهو الاتهام الملعثم ضد سري نسيبة. واما ما هو مدى خطأه فستبقيه للقاضي، لكن بمجرد طلب الاعتقال الاداري وما رافق ذلك من مظاهر التمترس ـ فهنالك نوع من الخيانة لقيم مجتمعنا الدمقراطي.

لم يكن هنالك من سبب مقنع لقرار السلطات استخدام قوانين الطوارىء ضد نسيبة بدلا من التصرف وفقا لمجريات القضاء العادية. والادعاء حول كشف المصادر كان حجة رخيصة. ومن الممكن الدفاع عنها (المصادر) ايضا بمحاكمة عادية. والذي حسم هو الرغبة في اسقاط مرشح مركزي للمفاوضات مع الفلسطينيين، ليس وفقا لاحكام القرائن المتبعة.

وأضيف الى هذا التصريح الفضيحة الذي ادلى به مستشار وزير الدفاع، داني نفيه. فقد ظهر على شاشة التلفزيون وقرر ما هي تهمة نسيبة من قبل ان يمثل امام القاضي. فهو لم يكتف بتسمية التهمة التي لم ترفق في لائحة الاتهام وانما كان بمثابة اداة نكاح اخرى تنطح حائط قيم مجتمع القانون، المشروخ. فان كل مستشار صغير يشعر اليوم بأنه يستطيع السماح لنفسه القيام بعمل خياني ضد قيمنا. وما العجب. فهو يرى جيدا، من اللمعان، من فوق، علامات السماح بخصوصها.

ان خيانة الحكومة هي اللعبة نفسها، اللا مسؤولة، التي لم يخولها احد صلاحية ادارتها، خيانة اغلى ذخر لدينا: احتمال تصعيد الجهد من اجل التسوية، بعد الحرب. وفي هذا الامر فان رئيس الحكومة غير سلبي ابدا. فاذا كان هنالك مجال يكون فيه شمير بعيد النظر فهو صورة عملية التسوية التي ستتضرر فيها تهويمة ارض اسرائيل الكبرى التي يعتنقها. ولن يردعه اي تلويث سياسي او رذالة اخلاقية عن العمل، بكل قوته لكي لا تنتشر هذه الصورة التي هي البشاعة الكبرى في نظره.

وكذا في ايام الحرب، خصوصا في هذا الوقت، فان حماية القلاع الاسرائيلية تتطلب رؤيا ثاقبة نحو كل محاولة لتخريب جهود التسوية في المستقبل. بينما الشارع يعاني من صاعقة الحرب ـ تجري في داخلنا اعمال خيانة ضد السلام، والسلام ما زال بعيدا عنا وسيكون انجازه صعبا حتى بدون مناورات حكومة اللاتسوية. راقبوها من الان: فقد تكون اسوأ شيء يحدث لنا بعد انتهاء السوء الحالي.

(«هآرتس» ٩١/٢/٦)

نفاع يسأل وزير الداخلية:

● تتمة من ص ١ ●

تالي وفق قومية المسجل وبأنه يمكن معرفة قومية المواطن حسب رقم الهوية او جواز السفر الذي يحمله.

ويتساءل نفاع عن اسباب اتباع هذه الطريقة، وطالب الوزير بتغيير هذا الترتيب اذا كان متبعا.

وفي استجواب آخر لوزير المواصلات طالب نفاع الاستفسار عن الاسس التي يعين حسبها انتهاء مفعول رخصة السياقة وذلك في اعقاب فحص عدد من هذه الرخص حيث تبين بأن تواريخها يتم على اساس قومي بحيث ينتهي موعد رخص غير اليهود في منتصف الشهر بينما ينتهي موعد رخص اليهود في نهاية الشهر.

ويتساءل نفاع فيما اذا كان الوزير مستعد لتغيير هذه السياسة.

«أسْرلة» الجغرافية البشرية لفلسطين

● بقلم: د. غازي فلاح ●

هذه الدراسة التي ننشرها بمبادرة المؤلف نفسه هي قسم من دراسة كبيرة بهذا العنوان نشرها د. فلاح في المجلة الدورية «النقد في الجغرافية البشرية» (رقم ٨٩/٤)، وكذلك في مجلة شؤون فلسطينية (آب ١٩٩٠)، والكاتب هو المدير الاكاديمي لمركز الجليل للابحاث الاجتماعية في الناصرة. ونحن ننشر هذه الدراسة في حلقتين وقد نشرت الحلقة الاولى في عدد يوم الثلاثاء ١٩٩١/١/١٥ وفيما يلي الحلقة الثانية.

● التعامل مع الجغرافيا العربية

● نبدأ، هنا، بالسؤال المركزي لهذه الدراسة، وهو كيف يبحث الجغرافي الاسرائيلي في الظواهر الجغرافية المتعلقة بالانسان العربي الفلسطيني؟ ان مجموعة الاسئلة التي يسألها، ومجموعة الاجوبة التي يجيب عنها، تشكل النهج الاسرائيلي الخاص في «اسرلة» الجغرافيا العربية لفلسطين.

يمكننا تحديد ثلاثة مجالات مختلفة من الدراسات الجغرافية البشرية لفلسطين، التي يستخدمها الباحث الاسرائيلي لدرس ملامح الجغرافيا والظواهر الجغرافية العربية، بشكل او بآخر، بصورة مباشرة او غير مباشرة، وفي كل من هذه المجالات تسأل اسئلة مختلفة، حسب الاهداف التي تحدد مسبقا، وعند الاعداد لهذه الدراسات.

ونحن، هنا، لا نزعم اننا قد فحصنا جميع الدراسات الاسرائيلية الخاصة بجغرافيا فلسطين البشرية؛ ولكننا اطلعنا على الجزء الاكبر منها، وخاصة ما كتب عن الوسط العربي في اسرائيل كدراسات منفردة. ومن هنا يمكننا رسم خطوط عريضة عند غالبية الجغرافيين الاسرائيليين؛ وقد اخذنا بعين الاعتبار الحالات الاستثنائية القليلة، والتي حاول بها بعض الجغرافيين الاسرائيليين التعامل مع الجغرافيا العربية لفلسطين من منطلق نظري وعملي علمي.

اما المجالات الثلاثة التي تتداخل فيها دراسة الجغرافيا العربية لفلسطين، فهي: مجال الدراسات الاقليمية لفلسطين ومجال الدراسات الخاص بالجانب اليهودي، ومجال الدراسات المنفردة حول مواضيع وظواهر جغرافية عربية.

نلاحظ، في المجال الاول، ان هنالك سلسلة من الدراسات الاقليمية الخاصة بالمناطق الطبيعية المختلفة لفلسطين، حتى نهاية الستينات، فحصت غالبية الدراسات الاسرائيلية الجغرافية في هذا المجال، حيث اعطت تفسيرات ووصفا عقلانيا لنمط الانتشار السكاني وعلاقته بالطوبوغرافيا، او بالتربة، او بشبكة المواصلات، او بالبعد او القرب، من مراكز عمرانية[8]. الهدف من بحث الملامح الجغرافية العربية، في هذا المجال، لم يكن لفرض ابراز الهوية العربية، والعلاقة الوطيدة للانسان بالمكان، او كيف استطاع الانسان العربي، بجهده وقوة خياله وما تسمح له الامكانات انذاك، ان يخضع عوامل جغرافية طبيعية ليبني له حضارة مادية، واستقرارا ابديا، بل ان النظرة الاسرائيلية، هنا، تختلف. فهنالك من رأى في درس الملامح العربية للمنطقة كخطوة لدرس، واستنباط، الملامح التوراتية القديمة للبلاد[9].

اما غالبية الدراسات الاقليمية الخاصة بالجغرافيا العربية، فقد جاءت لتظهر التغييرات المكانية في الانتشار السكاني في المنطقة، وفي استعمالات الارض، مقارنة هذه التغييرات مع فترة لاحقة بعد قيام اسرائيل. والنتيجة المركزية التي اراد ان يتوصل اليها الباحث الاسرائيلي هي ان الانسان الفلسطيني لم يفلح في استغلال الموارد الطبيعية، وذلك بسبب عدم الاستقرار، او بسبب عقائد خاصة بالسكان، او بسبب صراعات بين بعضهم البعض. وعندما جاءت دولة اسرائيل، فان الامن قد ساد في المنطقة، والحياة الاقتصادية ازدهرت، وارتفع مستوى الحياة. وهنالك امثلة كثيرة على ذلك. فمثلا استخلص آريه بيتان، في دراسته عن الجليل الأسفل، ان عدم تطور الزراعة، في هذا الجزء من الجليل، يعود الى هجمات القبائل البدوية على هذه المنطقة، وان هذه العوامل البشرية اهم من العوامل الطبيعية المتمثلة بتواجد ارض زراعية صالحة للاستعمال، او تواجد مصادر مياه[10]. ولعل كتابات يهودا كارمون، ووصفه لعرب الحولة، تفوق بصهيونيتها اية كتابات اخرى في تلك الفترة، حيث يتهم كارمون عرب الغوارنة بأنهم عارضوا الحكومة البريطانية في جهودها لمكافحة الملاريا في تلك المنطقة، وذلك لأنه، على حد ادعاء الكاتب، يتعارض مع تقاليدهم! واستخلص الكاتب «عجز» العنصر العربي في تغيير الواقع البيئي، اي تجفيف المستنقعات في هذه المنطقة، حيث ترك الامر لليهود، الذين جاءوا اليها منذ العام ١٩٣٦[11].

ومن الجدير بالذكر ان التفكير، والاهتمام، بتجفيف بحيرة الحولة قد بدأ في نهاية القرن التاسع عشر. ففي العام ١٨٨٧ ، قدم المهندسون الاتراك الى منطقة الحولة. وقد عمقوا مياه نهر الاردن، فانخفض مستوى سطح مياه البحيرة بمتر واحد وهكذا تم استصلاح الاف الدونمات للزراعة لعرب الغوارنة وعرب المسينية (من اصل مغربي) استصلحوا مناطق شاسعة في غرب بحيرة الحولة مستعملين اساليب ري مكثف. وفي العام ١٩٠٠ ، تأسست شركة خاصة لتجفيف بحيرة الحولة سجلت تحت اسم (Societe Agricole De Houle). وقد حاولت هذه الشركة الحصول على امتياز لمنطقة الحولة. وكل هذه المحاولات جاءت لتغيير الواقع البيئي قبل ان يصل اليهود المستعمرون الى الحولة بزهاء نصف قرن تقريبا.

اما في مجال البحث في الجانب الخاص باليهود، فتتداخل الجغرافيا العربية، وتذكر اما بشكل هامشي واما بشكل يعزز «يعزز» الكاتب الاسرائيلي بها الملامح اليهودية والعنصر اليهودي «الفعال والمميز» مقابل طمس، او تشويه، العنصر العربي، والموصوف، عادة، بمواصفات معاكسة ومتناقضة. فمثلا، يوصف العنصر اليهودي بالفعالة والمشاركة والنظام والعقلانية والانفتاح، مقابل العنصر العربي الذي يوصف بالمجتمع التقليدي، والمغلق، وغير العقلاني باستغلاله للكنوز الطبيعية، بالاضافة الى كونه مجتمعا يتصارع مع نفسه. وقد تظهر هذه المواصفات للقارىء غير الجغرافي بأنها من تخصص باحث علم الاجتماع، ولكن عندما يكون لها تأثير مكاني، فانها تصبح من اهتمام الجغرافيا.

تجدر الاشارة هنا، الى ان هذا المجال من الدراسات يشكل الجزء الاكبر من الدراسات الخاصة بجغرافيا فلسطين البشرية. وربما ان محور الدراسة الرئيسي هو جغرافيا الموضوعات اليهودية، فان ما يكتب عن الجغرافيا العربية، في هذا المجال، يكون عادة بشكل إجمالي، وليس مدروسا بعمق، وعادة ما يعبر عن ضحالة وتقويم غير دقيقين. ومن خلال الدراسات، يظهر، بوضوح، الاتجاه العام وموقف الباحث الجغرافي الاسرائيلي من الجغرافيا العربية. هنالك امثلة عديدة تظهر سطحية البحث في الجزء العربي من هذا المجال من الدراسات. فمثلا كتب باروخ كيمنس (١٩٧٦) اطروحة دكتوراة عن كريات شمونة. وعندما وصف موقع كريات شمونة، في مقالة له، ذكر حرفيا: «اقيمت كريات شمونة في العام ١٩٤٩ على انقاض الخالصة»، وعرّف الخالصة بأنها (A deserted small Arab hamlet)[12].

فالمصطلح الجغرافي hamlet يقابله في اللغة العربية «بلدة صغيرة»، «نزلة»، «عزبة»، «خربة مأهولة»، ويمكن ان يكون مجموعة من البيوت. ولو فحصنا حجم الخالصة الحقيقي، قبل تدميرها العام ١٩٤٨ ، فاننا نجد انها كانت اول، واكبر، قرية عربية في قضاء صفد وعدد سكانها ١٨٤٠ نفرا، ومساحة اراضيها ١١٢٨٠ دونما (الارقام لعام ١٩٤٥)[13].

ان التصغير في حجم الاحصائيات الخاصة بالقرى العربية المدمرة والقرى العربية الفلسطينية في فترات تاريخية قبل العام ١٩٤٨ ، هو عبارة عن توجه مقصود عند الجغرافي الاسرائيلي، وغيره من الاسرائيليين، وعلى ما يظهر، فان سبب ذلك يعود الى الطرح الاسرائيلي الذي يعطي ارقاما صغيرة لحجم النزوح الفلسطيني العام ١٩٤٨ ، وذلك من منطلق تصغير حجم، وقيمة، النكبة التي اصابت الشعب الفلسطيني.

تعتبر دراسات يهوشع بن اريه في الجغرافيا التاريخية عن مدينة القدس، في القرن التاسع عشر، من ابرز الامثلة لطمس اهمية دور العنصر العربي في تطوير المدينة في تلك الفترة. فهو استعمل العديد من المصادر والوثائق العبرية الاسرائيلية، وكذلك استعمل اقتباسات مستشرقين ورحالة زاروا المدينة في تلك الفترة، حيث عرض هذه المصادر بشكل شهود عيان لاحداث تلك الفترة. وهذا التوجه يمثل احدى طرق بحث الجغرافيا التاريخية. ان النتيجة النهائية التي توصل اليها (او اراد ان يتوصل اليها) بن آريه، في خاتمة كتابه هي: ان الاستيطان اليهودي في مدينة القدس كان العامل الاساسي الذي جلب اكثر التغييرات والتطورات في وضع المدينة[14]. فعندما تناول بن آريه سكان مدينة القدس في القرن التاسع عشر، فقد نظر اليهم كطوائف وديانات، وكل ديانة منقسمة على نفسها الى عائلات، او مذاهب، بل اعتبارهم عربا. وفي تطرقه الى القرى العربية المحيطة بالقدس، وبالذات قرى سلوان وابو ديس والعيزرية والطور ولفتا والمالحة وبيت صفافا وعين كارم، اقتبس المؤلف شهادات من كتب ومذكرات الرحالة والمستشرقين بصورة منهجية وانتقائية، حيث اظهرت هذه الاقتباسات انطباعا سيئا ومحتقرا، لا بل، مهينا، عن تصرفات وطرق معيشة سكان هذه القرى، وهذه المواصفات، طبعا، تلائم نظريته، التي يُظهر بها العنصري اليهودي في القدس بالطابع الحضاري الذي جلب، على حد قوله، غالبية التغييرات والتطورات. كتب المؤلف عن سكان سلوان، مثلا: «ان غالبية مصادر القرن التاسع عشر تشير الى ان اهالي سلوان اناس قاسون وذوو مستوى متخلف، يحتاشون على النهب، يشاكسون الحجاج الاوروبيين: النساء وقحات جدا، ولا يدرن وجوههن ولا صدورهن، لسانهن غير مصون، يشتمن النصارى ويعلمن اولادهن ذلك، وهن يلدن الكثير من الاولاد، سلاح اهالي القرية من مقاليع الحجارة، ولا يخيفهم سوى طلقات المسدسات التي تمنعهم من قذف الحجارة» (ص ٧٦). كذلك اضاف الكاتب ان التطورات الهامة التي حدثت في منطقة القرية جاءت في نهاية القرن التاسع عشر، عندما اقامت السلطات مستشفى للجذام (مرض الجرب)، وكذلك اقيمت ضاحية يهود اليمن (ص ٧٦) بمثل هذه المواصفات اقتبس المؤلف ووصف باقي القرى العربية آنفة الذكر، وعندما جابه المؤلف الحقائق وشهادات الجاهلية عن القرية، وحجم القرية، مثل قرية لفتا، والتي شبهت على يد غيرين، العام ١٨٦٣ ، بأن لها شكل مسرح، وان عدد سكانها يصل الى ٦٠٠ نفر، قال بن آريه ان هذا الرقم مبالغ جدا فيه، وذلك لأن هنالك مصادر لاحقة ذكرت ان القرية صغيرة، وتعيسة، وفقيرة (ص ٧٣). ان هذا التوجه في بحوث بن آريه حول الجغرافيا التاريخية لعرب فلسطين يمكن تعميمه عند باقي الكتابات الجغرافية التاريخية الاسرائيلية، لا سيما وان المؤلف هو مؤسس الجغرافيا التاريخية الاسرائيلية، وانه ارشد بصورة مباشرة، او غير مباشرة، كل من درس جغرافيا فلسطين التاريخية من بين الاسرائيليين.

اما المجال الثالث، وهو دراسات منفردة حول ظواهر وموضوعات عربية، فان نهج الجغرافي الاسرائيلي في ابراز، او طمس، الجغرافيا العربية اختلف بالنسبة الى الفترتين الزمنيتين: ما قبل، وما بعد، العام ١٩٤٨ . فعندما بحث الاسرائيلي في هذه المواضيع للفترة ما قبل قيام اسرائيل، فانه اتبع النهج ذاته وسأل الاسئلة عينها التي يسألها فيما لو درس المنطقة من وجهة نظر الجغرافيا الاقليمية، او درس المواضيع اليهودية، اي ان المجتمع العربي الفلسطيني، حسب تصوره، كان مجتمعا تقليديا، وقد بدأ يتطور مع التطور الاقتصادي والتحديث الذي جلبته الصهيونية الى البلاد، ومع استقرار الوضع الأمني الذي جلبه حكم الانتداب البريطاني الى فلسطين.

وعندما عالج موضوعات جغرافية عربية بعد اقامة اسرائيل، فان الاسئلة اختلفت، حيث ان الاهداف الصهيونية ومتطلبات الدولة اليهودية اختلفت. فعلى صعيد النشر الخارجي، ابرز الجغرافي الاسرائيلي، في كتاباته، روح تطبيق الديمقراطية والمساواة لكافة المواطنين، وعكس فيها حسن نية السلطة وجهوداتها في التخطيطات الاقليمية، والمحلية[15]. ولذا حدث هنالك تذمر او تشكيك في نية السلطة[16]، فان واجبه ايجاد المبررات الاكاديمية لذلك. ولذا عجز عن ذلك، فانه يتبع اسلوب المقارنة مع الدول العربية المجاورة له، ليعطي الفرق النسبي بين المعاملات الايجابية والسلبية.

فمثلا، عندما صادرت السلطة ارضا عربية، قام الباحث الاسرائيلي وشكك في مصداقية ملكية العربي لهذه الارض، او قال ان السلطة تصادر من العرب كما تصادر من السكان اليهود، وذلك حسب متطلبات التطوير. فمثلا، برهنا في دراستنا المنشورة العام ١٩٨٣[17] على ان من اهداف توطين البدو - حسب التخطيطات الاسرائيلية - هو الاستيلاء على الارض العربية، وتحويلها الى استعمالات الاستيطان اليهودي، حيث تتداخل، هنا، اهداف الايديولوجيا الصهيونية، المتمثلة في وضع جميع اراضي فلسطين تحت تصرف اليهود. رد علينا الجغرافيان سوفير وبارغال بقولهما: «لقد فشل فلاح في ان ذكر انه توجد في اسرائيل سياسة واحدة تجاه الاراضي الخاصة، سواء كانت بملكية العرب او اليهود. وحسب هذه السياسة، فانه بالامكان مصادرة الارض للاحتياجات العامة، والتطويرية، مقابل ارض بديلة، او تعويضات». واضافا ايضا «ان مثل هذه السياسات متبعة في الدول المتطورة»[18]. اما وظيفة البحث الجغرافي القضايا العربية، على الصعيد المحلي، فهو ابرز، بشكل مباشر، نمط الانتشار العربي في البلاد من وجهة نظره الخاصة، وابرز التغييرات المكانية، وذلك من منطلق محاولة الضبط واعطاء المصادقة الاكاديمية للمخططات المستقبلية، او الدفاع عما احرز حتى الآن.

ولو فحصنا، مثلا، كتابات الجغرافيين الاسرائيليين كارمون واليشع افرات[19]، وتعريفهما لنمط الانتشار السكاني العربي في اسرائيل في مراكز تجمعهم الثلاثة، وهي الجليل، والمثلث، والنقب، فاننا نرى، بوضوح، كيف ان الرؤيا الاسرائيلية السلبية تجاه العرب تجعل من نمط انتشارهم نقمة عليهم. فمثلا، كون تجمع السكان العرب في الجليل المركزي بشكل قرى متقاربة بينها وكونهم يشكلون اكثرية سكانية، فان هذا - حسب تقويم الجغرافي الاسرائيلي - يسيء للدولة، ولذا، تعطى شرعيته لمزيد من الاستيطان وعزل التقارب او انعدام البناء الاسكاني العربي. هذا وكون القرى العربية في منطقة المثلث تنتشر بخط طولي على مقربة من حدود «الخط الاخضر» فان الامر، ايضا، في غير مصلحة الدولة لاحتمال التحام العرب مع بعضهم البعض في طرفي الحدود. وهنا، ايضا، تعطى مصداقيته اكاديمية لممارسات السلطة من «نقل» (ترانسفير)، وغلق مناطق، ومصادرة ارض عربية بجانب الحدود، للاغراض العسكرية، او الاستيطانية. اما انتشار عربان النقب في مناطق واسعة، بعد نزوح غالبيتهم بعد نكبة العام ١٩٤٨ ، فانه، ايضا، حسب مفهوم السلطة والجغرافيا الاسرائيلية، خطر ومضر في مصلحة الامن. ولذا، فقد رأت السلطة في تجميعهم في منطقة مغلقة امرا لا بد منه.

اجمالا، يمكننا القول ان توجه الجغرافي الاسرائيلي العام هو اعطاء شرعيته للوضع القائم، وبدون البحث في المسببات لهذا الوضع. ومن هذه النقطة، فهو يبدأ بوصف النمط الجغرافي العربي الذي تبلور، ومدى علاقته بمصلحة الكيان اليهودي في البلاد.

ويمكننا ان نلخص ما درس حول المواضيع العربية المنفردة بقولنا ان غالبية الدراسات كانت حول جغرافيا القرية العربية[20]. وان هنالك القليل من الدراسات حول سكان المدن والمدن المختلطة، حيث اتبعت الجغرافيا الاسرائيلية الاتجاه المورفولوجي، وفسر الجغرافيون الاسرائيليون النمط والشكل الهندسي للبناء المكون للقرية، وكذلك اتبع الاتجاه الوظائفي، حيث ان امور البحث اقل بالتنظيم الاقتصادي والاجتماعي، وفي كلا الاتجاهين تركز محور التحليل حول ابراز العوامل الداخلية الخاصة بالمجتمع، كعوامل معوقة للتغيير والتقدم، مقابل ابراز العوامل الخارجية الخاصة بسياسة السلطة، كعوامل مشجعة ومنشطة للتغيير.

(8) Reichman and Gavron, op. cit.

(9) Amiran, "National Parks and Nature Reserves...", op. cit., p. 261.

(10) آريه بيتان، تغيرات في الاستيطان وفي استعمالات الارض في الجليل الاسفل الشرقي منذ بداية القرن التاسع عشر وحتى ايامنا، القدس، الجامعة العبرية، ١٩٦٩ ، ص ٥٣.

(11) يهودا كارمون، «ارض اسرائيل»، جغرافيا البلاد ومناطقها (بالعبرية)، تل ابيب، دائرة نشر يبنه، الطبعة الرابعة، ١٩٧٨ ، ص ٢٣.

(12) Kipnis, B.: "The Functioning of a New Town as a Regional Center; A Case Study in Northern Israel", in Amiran and Ben-Arieh (Eds), op. cit., p. 241.

(13) Hadawi, S.: Village Statistics, 1945, Beirut: PLO Research Center, 1970, p. 70.

(14) يهوشع بن آريه، مدينة في مرآة الفترة، القدس الجديدة في بدايتها (بالعبرية)، القدس، يد بن تسفي، ١٩٧٩ ، ص ٦٢٩.

(15) جدعون غولاني، تغيرات في المبنى الجغرافي للقرية التقليدية في القرن العشرين، القدس، الجامعة العبرية ١٩٦٦ ، ص ١٠٩.

Shmueli, A.: "Bedouin Rural Settlement in Eretz-Israel", in Amiran and Ben-Arieh (Eds), op. cit., p. 330.

(16) Falah, G.: "The Development of the 'Planned Bedouin Settlement' in Israel, 1964-1982; Evaluation and Characteristics", Geoforum, Vol. 14, No. 3, 1983, pp. 311-323.

(17) المصدر نفسه، ص ٣٢٢.

(18) Soffer, A. and Y. Bar-Gal: "Planning and Bedouin Settlement in Israel; A Critique", Geoforum, Vol. 16, No. 4, 1985, p. 424.

(19) كارمون، مصدر سبق ذكره، ص ٨٨ ، واليشع افرات، الجغرافيا والسياسة في اسرائيل (بالعبرية)، تل ابيب، احياسف ١٩٨٤ ، ص ١٨٣.

(20) Wasserman, op. cit., p. 284.

رسالة توضيح

أنا الموقعة ادناه، سلام عبدالله الخالق، من الحي الشرقي في الناصرة، لم اقم بالتبرع بالدم لاية جهة كانت ولم أقم بالاتصال بالاذاعة لاعلن عن ذلك.

والامر هو كالتالي، فابلغني الكثير من الاصدقاء والاهل والاقارب بالسؤال عن قيامي بالتبرع بالدم والاتصال بالاذاعة لاعلن عن ذلك، وبعد ان تحققت من الامر اتضح بأن هنالك انسانة اخرى من سكان الناصرة لها نفس الاسم. وقد تكون هي التي قامت بالتبرع بالدم واعلام الاذاعة بذلك. وعليه اقتضى التوضيح.

● سلام عبد الله عبد الخالق - الناصرة ●

السموم والمخدرات في قرية دير الاسد

● احد الاشخاص من دير الاسد اتصل بمركز شرطة كرمئيل ليخبر بان مجموعة من شبان القرية يسحبون ويشربون السموم بالقرب من بيته.

ان الشخص ابه انتظر نصف ساعة ولم تأت الشرطة. فعاد واتصل ثانية. وفي المرة الثالثة اجابه شرطي: انا تأكدت مائة بالمائة ان السموم لن تخرج من القرية لو دخلت اطنان المخدرات اليكم، لكنني اخاف ان تصل السموم الى كرمئيل!

نحن على وشك الهاوية في القرية، نواجه مشكلة عسيرة لا نعرف بدايتها ولا كيف ستكون نهايتها. وقعنا في الفخ كالطيبة وباقي القرى العربية الاخرى، اصبحنا كالقة وباقة، عندنا محطات لبيع المخدرات. عندنا التجار والمشترون، ليس هذا فحسب، هنالك بعض الفتيات اللواتي وقعن ضحايا للمخدرات والسموم.

الاهالي منزعجون من تفشي الظاهرة، مئات من مدمني المخدرات يمشون في الشارع بلا خجل غير مبالين. لا توجد في القرية اية رابطة تعمل من اجل مكافحة هذه الظاهرة الرهيبة التي ستجر وراءها مصائب اخرى.

اتوجه الى الشبان والشابات، واطلب منهم ان يهتموا بهذه القضية لانها اذا فاتت من ايدينا كلنا ستدفع الثمن.

منع المخدرات الوصول الى البلد هو واجب وطني من الدرجة الاولى لحماية ابنائنا وبناتنا وللمحافظة على عاداتنا العربية الاصيلة، وهو التعاون معا والتصدي لهذه الظواهر السلبية التي ستحرمنا من روعة العيشة الهادئة في قرانا الطيبة.

● ميمون الاسدي - دير الاسد ●

في تقرير لرابطة اطباء اسرائيليين ـ فلسطينيين لأجل حقوق الانسان، خاص بـ «الاتحاد»:

انهيـار الخدمات الحياتية والطبية في المناطق المحتلة جراء فرض حظر التجول

□ النقص في المواد الغذائية قد يؤدي الى مجاعة وارتفاع في نسبة الموتى □

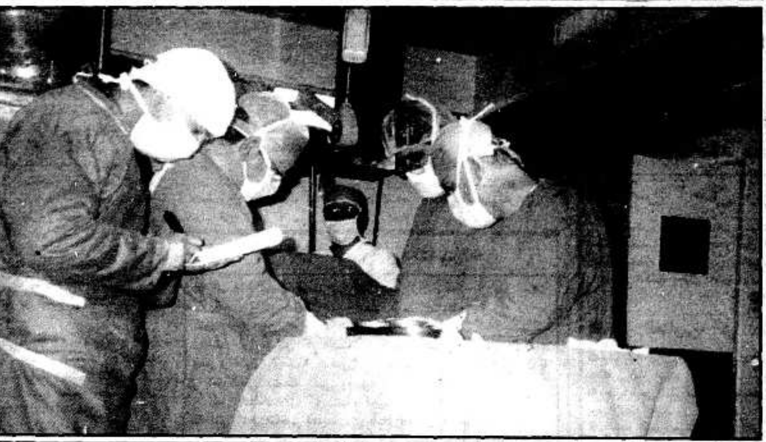
١ ـ نقل مرضى من المناطق المحتلة الى مستشفيات شرقي القدس

● خلق النقص في الخدمات الطبية الكثيرة في الضفة الغربية وقطاع غزة الحاجة الى نقل مرضى كثيرين لمستشفيات في شرقي القدس، خاصة لمستشفى المقاصد وحتى يوم بدء فرض حظر التجول في الضفة والقطاع اعطي، من قبل السلطات هناك، تصريح خاص، عند الحاجة، لادخال هؤلاء المرضى الى مستشفى المقاصد وغني عن القول ان الحديث هو عن مرضى غير قادرين على الحصول على العناية الطبية اللازمة في منطقة سكناهم، امثال مرضى الكلى (الدياليزا) والسرطان والمرضى المحتاجين الى اجهزة تنفس وغيرهم. وقد سبق لرابطة الاطباء ان ذكرت في تقارير سابقة نشرتها ان الخدمات الطبية الناقصة في الضفة والقطاع هي الخدمات التي يحتاجها مرضى يعانون وضعا صحيا صعبا. ولذا فإدخال هؤلاء المرضى ومنحهم المساعدة الطبية الفورية هو، في احيان كثيرة، شرط لانقاذ حياتهم.

وبعد وقت قصير من فرض حظر التجول على المناطق المحتلة ادخل نظام جديد يحتم الحصول على تصريح خاص من قبل الادارة المدنية لنقل مريض في شرقي القدس. وهذا التصريح لا يعطى للمريض وحده فحسب انما ايضا لطاقم سيارة الاسعاف اي ان المريض الذي لا يقدر على الحصول على عناية طبية مناسبة في الضفة الغربية وقطاع غزة يحتاج الى اجراء بيروقراطي طويل يتعلق (تتعلق) بموظفي الادارة (المدنية) وهم ليسوا خبيرين في الناحية الطبية مما يعني ان حياة كثيرين مرهونة بقرار هؤلاء الذين ليسوا اطباء ولا معرفة لهم بالطب. وفي ظل المنع المفروض على سكان المناطق المحتلة من الخروج من بيوتهم وقت حظر التجول وفي ظل التعليمات الجديدة باطلاق النار يتجنب معظم المرضى الخروج من بيوتهم للحصول على تصريح من الادارة المدنية. وهكذا يقف سكان المناطق المحتلة عاجزين امام الوضع الجديد ويضطر كثيرون منهم، رغم مرضهم، البقاء في بيوتهم خشية اصابتهم من قبل الجنود في المنطقة. اما المواطنون المرضى من القرى، البعيدون عن دور الادارة المدنية، فمضطرون، اكثر من غيرهم، عن اية امكانية للوصول الى الادارة المدنية للحصول على تصريح ويفضل معظمهم تبني خيار البقاء في بيوتهم في اثناء حظر التجول.

وتجد الصعوبات الجديدة التي تواجه سكان المناطق المحتلة، تعبيرا لها ايضا في تصرفات الجنود في الحواجز المنصوبة وقسم منها في الطرق المؤدية الى المستشفيات في شرقي القدس. واحيانا يرفض الجنود في الحواجز تمكين سيارة الاسعاف من مواصلة سيرها نحو القدس وعليه فالمريض الذي حصل على تصريح ادخاله للمستشفى في شرقي القدس خاضع، الآن، لاعتبارات موظف الادارة ولإرادة الجنود. من هنا نرى ان الاعتبارات الطبية المهنية تغيب عن القرارات التي تحسم، احيانا، في مسألة حياة انسان.

ولا بد من التأكيد ان مسؤولية دولة اسرائيل عن صحة المواطنين في المناطق المحتلة التي تخضع لها تبقى كاملة المفعول. ورغم ان الحديث عن حالة طوارىء، وحرب تخوضها اسرائيل فان مسؤوليتها هذه لا تلغى وعليها بذل المستطاع للمحافظة دون المس بصحة من يعيش في ظل نظامها. وتتعزز هذه الحاجة للاهتمام بصحة الفلسطينيين عندما يكون الحديث عن سنوات كثيرة من الاحتلال لم تهتم خلالها اسرائيل بتطوير الجهاز الطبي السليم في المناطق المحتلة.



● الازمة الاقتصادية المتفاقمة في اعقاب الحصار تمنع الكثيرين من التوجه الى العلاج الطبي ● الازمة ناجمة ليس فقط عن عدم السماح للعمال بالعمل في اسرائيل. فكل المصالح الاقتصادية في المناطق مشلولة، المصانع الصغيرة يتهددها الانهيار. والمزروعات ينتظرها التلف والدمار في الارض ● في بعض الاحيان تكون حياة المرضى في خطر بسبب اجراءات بيروقراطية ● السلطة تمنع ٧٠٪ من العاملين في المستشفيات والعيادات من الوصول الى عملهم وتمنع فتح عيادات طب الاسنان ● نقص في الكمامات حتى في المستشفيات ● في الضفة كلها ١٦ سيارة اسعاف فقط ●

٢ ـ نقل مرضى من المناطق المحتلة الى شرقي القدس

يحتاج المرضى المنقولون الى مستشفى المقاصد في القدس الى خدمات سيارة اسعاف. غني عن القول ان الامكانية لنقل مريض الى القدس بسيارة عادية غير متوفرة. هناك نقص خطير، في الضفة والقطاع، في سيارات الاسعاف. ففي قطاع غزة توجد ١٦ سيارة كهذه والعدد نفسه في الضفة الغربية من هنا نرى صعوبة اخرى في نقل مرضى الى المراكز الطبية في القدس ناجمة عن النقص الخطير في سيارات الاسعاف وهي وسيلة النقل الوحيدة لنقل مرضى من الضفة والقطاع. اضافة الى كل هذا فان استعمال سيارة الاسعاف يكلف صرفا اضافيا ورغم انه ليس باهظا الا انه يحول، احيانا، دون تمكن مواطنين كثيرين من الاستعانة بهذه الخدمات. فالفلسطينيون في المناطق المحتلة، الخاضعون منذ فترة طويلة تحت حظر التجول، فقدوا بشكل ملموس القدرة على الشراء. والمشكلة الاقتصادية آخذة في التفاقم، وهذا التراجع الاقتصادي يرغم كثيرين من المرضى على تجنب صرف اضافي ليس متعلقا بشراء خدمات طعام ضرورية.

وتجدر الاشارة الى قرى كثيرة في المناطق المحتلة تفتقد الى اجهزة اتصال هاتفي اي انه ليس في وسع مرضى كثيرين الاتصال مع اي مركز طبي للحصول على خدمات سيارة الاسعاف حتى للوصول الى الادارة المدنية للحصول على ترخيص لدخول المستشفى.

والنقص في سيارات الاسعاف لم يغير شيئا من قرارات الادارة المدنية لذا فالصعوبات الكثيرة تؤدي الى وضع يبقى فيه مرضى في بيوتهم المجازفين بصحتهم وحياتهم.

والصعوبات هذه ادت الى انخفاض حاد في عدد نزلاء مستشفى المقاصد شرقي القدس. وتجدر الاشارة الى ان غالبية المرضى في المقاصد هم من الضفة الغربية. وقبل حظر التجول قبع في المقاصد ٢٥٠ مريضا بينما يبلغ عدد المرضى الآن ١٢٠ مريضا فقط. وهذا انخفاض يزيد عن ٥٠ بالمئة في عدد المرضى القابعين في المستشفى.

٣ ـ تصاريح سفر للعاملين في مجال الطب في ظل حظر التجول

يعمل في مستشفى المقاصد في شرقي القدس قرابة ٧٠٠ موظف، غالبيتهم من سكان الضفة الغربية. وفي اعقاب حظر التجول منع معظم الموظفين من الضفة الغربية من الخروج من بيوتهم والوصول الى المراكز الطبية المختلفة. ويزيد الرفض لتزويد تصاريح سفر لمعظم الموظفين في المستشفى من صعوبة العمل المنتظم خاصة عند الحديث عن مستشفى كالمقاصد الذي يشكل اهم مركز طبي في القدس والضفة الغربية. وتجدر الاشارة الى انه بالذات في ايام حرب يتوجب على ممثلي السلطات عمل كل شيء لعدم المس في نظام العمل السليم لهذا المستشفى او غيره. وحسب اقوال طبيب في مستشفى المقاصد ففي زمن الحرب يجب ان يعمل جهازان بشكل منتظم: الجهاز العسكري والجهاز الطبي، وفي الواقع فان السلطات الاسرائيلية تتبع سياسة اهمال وتقصير ازاء الحاجة لعمل منتظم للجهاز الطبي في المناطق المحتلة. وتتبع الادارة المدنية سياسة تقليص جدي في عدد الموظفين والعمال في المستشفيات في المناطق المحتلة. ففي الضفة الغربية لا يزيد عدد الموظفين في الجهاز الطبي الذين حصلوا على تصريح سفر في ظل حظر التجول عن ٣٠ بالمئة. وتجدر الاشارة ايضا الى انه حتى اولئك الذين حصلوا على تصاريح سفر يواجهون، في احيان كثيرة، معاملة فظة من جانب الجنود تؤدي الى تأخير وصولهم الى اماكن عملهم.

٤ ـ تصاريح عمل للعاملين في مجال الطب في ظل حظر التجول

منذ بدء حظر التجول في المناطق المحتلة منع عاملون طبيون كثيرون من ممارسة عملهم والحديث لا يقتصر على التقليص الجدي في عدد العاملين في المستشفيات الحكومية والاهلية انما يطول ايضا عيادات خاصة واوساطا طبية مركزية مشلولة تماما. فقد حظر، مثلا، على اطباء الاسنان في الضفة من العودة الى اعمالهم.

ويُلحق شكل عمل العيادة الخاصة ضررا خاصة بسكان القرى البعيدين عن المستشفيات في المدن. ومنذ بدء حظر التجول حُظر، عمليا، على سكان القرى الحصول على مساعدة طبية وحقهم في ذلك مسلوب تماما. وجراء الهبوط الحاد في عدد العاملين الطبيين، منذ فرض حظر التجول، يمتنع اطباء كثيرون عن زيارة المرضى في بيوتهم ولا تتوفر لديهم امكانية متابعة الحالة الصحية للمرضى الخاضعين لرقابتهم.

٥ ـ تزويد المراكز الطبية وسكان المناطق المحتلة بالكمامات

اعقب قرار المحكمة العليا الزام السلطات تزويد فلسطينيي المناطق المحتلة بالكمامات الواقية من الغازات اعلان ممثلي الجيش بأنهم يلتزمون بتوزيع الكمامات. وقد قامت رابطة الاطباء بمتابعة تنفيذ هذا القرار وخلصت الى النتائج التالية:

أ ـ في مستشفى المقاصد ٧٠٠ عامل و٢٥٠ مريضا في الايام العادية. لقد توجه ممثلو المستشفى للدكتور لنتال، المسؤول الحكومي عن الطب في المنطقة، وطلبوا منه الاهتمام بتزويد المستشفى بعدد كمامات مماثل لعدد الاشخاص الموجودين، يوميا في المستشفى. وجوبه هذا الطلب برفض تام. وتوجه ممثلو المستشفى، ثانية بطلب تزويد المستشفى بـ ٤٥٠ كمامة في اعقاب انخفاض عدد العاملين والمرضى في المستشفى، ورفض د. لنتال، ثانية هذا الطلب.

وفي نهاية الامر حصل مستشفى المقاصد على ٢٥٠ كمامة واقية ومثل هذا العدد لا يمكن ان يخدم جميع العاملين والمرضى في المقاصد رغم ان الحديث هو عن مركز طبي من المفروض ان يكون في احسن حالة استعداد لحالات طوارىء.

ب ـ لقد تم توزيع ٢٥ الف كمامة فقط حتى الاول من شباط، في الضفة الغربية ومعظم من استلم هذه الكمامات هم من موظفي الادارة المدنية والموظفين الحكوميين في المنطقة.

ج ـ معظم الحاصلين على الكمامات هم ممن تعدى سنهم الـ ١٥ عاما اي ان غالبية الاولاد والاطفال في المناطق المحتلة لم تحصل على كمامات واقية.

د ـ اجهزة الوقاية التي وزعت لم تشمل حقن الاتروبين ومسحوق التطهير.

هـ ـ الاجهزة التي وزعت قديمة ومعظمها من سنة ١٩٦٩ حتى ١٩٧٢.

في كفر الرام مثلا يوجد ٤٠ الف مواطن وقد حصل ١٥٠٠ مواطن فقط على الكمامات. اما التعليمات التي نقلت عبر اجهزة الاعلام بشأن توزيع الكمامات فقد خصت سكان المدن وعند الحديث عن توزيع كمامات في منطقة رام الله كان القصد المدينة ذاتها فقط. وفي منطقة رام الله ١٠٥ قرية ومعظمها لم تحصل على الكمامات.

٦ ـ تأثير حظر التجول على الوضع الاقتصادي لسكان المناطق المحتلة والاسقاطات الطبية

في اعقاب فرض حظر التجول في المناطق المحتلة بقي كثيرون من سكان المنطقة بدون عمل او مصادر دخل بديلة. ونتيجة غياب قاعدة اقتصادية في المناطق المحتلة يعتاش غالبية الفلسطينيين على العمل داخل الخط الاخضر وهناك تعتمد معاشاتهم على اساس يومي (يومية).

وتجدر الاشارة الى ان حظر التجول يحظر على المواطنين من العمل في الزراعة والاهتمام بالمزارع التي يملكونها وهذا يؤدي بالتالي الى تلف المحاصيل الزراعية مما يعني فقدان اصحاب المزارع لمصادر تمويل اعتمدوا عليها.

والحال ذاته بالنسبة للمصانع القليلة التي قد تنهار نتيجة غياب العمال وهكذا نجد ان الفلسطينيين العاملين في المناطق، عدا الموظفين الحكوميين، يفتقدون هم ايضا الى مصادر معيشية. ونتيجة كل هذا يؤدي حظر التجول المتواصل الى تدهور مستمر في قدرة الشراء لسكان المناطق.

وبعد فترة قصيرة من فرض حظر التجول نجم نقص خطير في المواد الغذائية خاصة في الفاكهة والخضروات مما ارغم عائلات كثيرة على الاكتفاء بالمواد التي خزنتها قبل الحظر كالطحين والفاصوليا والارز وما اشبه كما حدث، في احيان متقاربة نقص في حليب الاطفال ومن شأن النقص في المواد الغذائية الاساسية ان يؤدي الى حالة من المجاعة وبرأي اطباء مستشفيات في المناطق المحتلة سترتفع نسبة الموت في اعقاب هذا النقص.

ان استمرار حظر التجول يؤدي الى ضرر اقتصادي خطير وبطالة تزداد تفشيا ومس خطير بصحة سكان المناطق.

● خلاصة

في اعقاب حظر التجول المتواصل في المناطق المحتلة باتت مشاكل خطرة سواء في المجال الطبي او في مختلف مجالات الحياة.

وجهاز الأمن في المناطق المحتلة لم يرشد الجنود في كيفية التصرف مع المرضى مما ترك فراغا اتاح للجنود التصرف حسبما يرتأون وآثر جهاز الأمن، الذي اهتم اولا باصدار تعليمات جديدة بشأن اطلاق الرصاص على من يخرق الحظر، أثر اتباع طريقة تجاهل احتياجات السكان الطبية الناجمة عن حظر التجول.

والحديث ليس فقط عن سياسة تجاهل لمعاناة فلسطينيي المناطق المحتلة فحسب انما ايضا اتخاذ اجراءات صارمة تمس مباشرة بصحة المواطنين وسلامتهم. ان تقليص عدد العاملين في المستشفيات وعدم توزيع كمامات واقية لمعظم سكان المناطق المحتلة وتخفيض مخزون المواد الغذائية المحول من اسرائيل الى الضفة والقطاع، كل هذا يدل على سياسة مقصودة لزيادة الضائقة.

ان اهمال الرعاية الطبية بسكان المناطق المحتلة يشير الى خرق فظ لالتزام اسرائيل بالاهتمام برفاهية جميع الخاضعين لسيطرتها وبالذات في حالة طوارىء، توجب على السلطات الحاكمة الاهتمام بانتظام العمل العادي في المراكز الطبية لكن هذه السلطات آثرت اتباع سياسة معاكسة ادت الى تدهور اخر في حالة الجهاز الطبي في المناطق المحتلة. وتجدر الاشارة الى ان دولة اسرائيل آثرت، طيلة سنوات سيطرتها على الضفة والقطاع، عدم تطوير الجهاز الطبي ومنع بناء قاعدة طبية مناسبة. ان الخطوات التي اتبعتها حكومة اسرائيل منذ فرض حظر التجول تثبت استمرار سياسة التمييز التي تجد احدى تعبيراتها في حظر تقديم خدمات طبية مناسبة. والحديث هو عن احد اصعب العقوبات الجماعية التي تتبعها دولة اسرائيل.

حرب الخليج جلبت ايضا الام الظهر!

*** ٨٠٪ من الناس يعانون او سيعانون من الام الظهر فكم بالحري اذا مارسوا الجلوس الطويل في البيوت خلال حالة الطوارىء؟ * لا مانع من التمشي بعض الوقت داخل الغرفة بعد كل فترة جلوس * لكن.. تشخيص نوع المرض هو أمر اساسي للعلاج ***

● نتيجة للوضع الراهن الذي يضطرنا الى الجلوس داخل البيوت ساعات طويلة دون بذل الجهد العادي للحركة.. زاد عدد الذين يشكون من الام في الظهر، كما يؤكد الاطباء.

حول هذا الموضوع التقينا الطبيب جريس حكيم، اخصائي امراض العظام، ليحدثنا عن هذه الظاهرة وكيفية التغلب عليها او مجابهتها وعلاجها:

● هل هناك علاقة فعلا بين الجلوس في البيت لفترات طويلة وبين الام الظهر؟! وهل هذه ظاهرة مرضية؟!

د. حكيم: اولا، أود ان اؤكد ان «الام الظهر» هو مصطلح شامل لعديد من الامراض التي يمكن أن يكون مصدرها من داخل العمود الفقري والانسجة والعضلات المحيطة به، أو من مصادر اخرى غير العمود الفقري. لكن تشخيص المرض ونوعه هما امران اساسيان للعلاج، وذلك يتم عن طريق طبيب العائلة.

ثانيا، على صعيد الوضع الحالي، لا شك في أن التغيير في نشاط الانسان الجسماني يؤدي الى خلل معين في توازن الجسم. والجلوس لمدة طويلة دون حركة يؤدي الى ضعف في العضلات وعدم توازنها.

● ما هي الاضرار والاخطار؟!

د. حكيم: في وضع الجلوس للانسان تعاني الفقرات السفلى من العمود الفقري من ثقل الوزن الكبير، اكثر بكثير من وجودها في اوضاع أخرى كالاستلقاء او الوقوف. فالفقرتان الرابعة والخامسة من العمود الفقري، تتعرضان للضغط بشكل مباشر، اكثر من باقي فقرات العمود الفقري.

● هل هنالك مشاكل طبية في الساقين ايضا؟!

د. حكيم: ألم الساقين يختلف قليلا عن ألم الظهر، لذلك أفضل التشاور مع المختص في الموضوع، فربما هذا الالم يكون ناتجا عن التهاب في العصب، او لسبب آخر، ويجب عدم اهمال هذا الامر، لانه من الممكن ان يؤدي الى مضاعفات اكبر من وجع الظهر المحلي الذي قد يزول.

● ما هي الطرق الصحيحة للجلوس؟!

د. حكيم: للجلوس الصحيح يجب اتباع عدد من التعليمات. يجب المحافظة على استقامة كاملة ومريحة للجسم. فهذا يخفف من كمية الضغط على الظهر. فشكل الجلوس والاختيار المناسب لنوع المقعد هما امران مهمان. مثلا، السائق الذي يستعمل كرسي السياقة الملائم والذي يعطيه وضع استقامة وراحة، يكون احتمال تعرضه لوجع في الظهر أقل من السائق الذي يجلس على كرسي غير مناسب. كذلك الامر بالنسبة للاثاث. مع انني اعتقد ان مصممي الاثاث الحديث بدأوا يأخذون أهمية هذا الامر بعين الاعتبار، واليوم توجد في الاسواق كراسي خاصة تركب فوق الكراسي العادية للمحافظة على استقامة الظهر. لكن ألم الظهر لا يأتي فقط نتيجة للجلوس غير الصحيح، انما هو نتاج لعدة عوامل. فمن الممكن ان يحمل انسان وزنا كبيرا ويصاب بألام في ظهره. كما يمكن ان يقوم انسان بالانحناء لاغلاق جارور ويصاب بألام في ظهره ايضا. من هنا تأتي أهمية دراسة وتشخيص الالم.

● كيف يمكن التغلب على ذلك؟! هل تنصح ببرنامج معين؟! برنامج رياضي مثلا؟!

د. حكيم: ليس كل انواع التمارين الرياضية تؤدي للشفاء من الام الظهر. وكثير من النشاطات الرياضية من شأنها ان تؤدي الى الام في الظهر احيانا. لكن، هنالك مجموعة كبيرة من التمارين الرياضية المخصصة للوقاية من هذه الالام وتخفيفها اذا ظهرت.

وتعلم هذه التمارين بشكل صحيح يمكن ان نتعرض لها في المستقبل بمساعدة صور ايضاح. وحتى ذلك الحين انصح اولئك الذين يعانون من الم في الظهر، استشارة اخصائي بالعلاج الطبيعي «فيزوترابست» لتعليمهم مجموعة من الحركات والتمارين للاسترخاء وتقوية عضلات الظهر. ولكن يجب التأكيد ان هذه التمارين يجب ان تمارس بصورة مستمرة. وللوضع الحالي انصح بالمشي قليلا داخل الغرفة، لفترة معينة، الوقوف ثم المشي حتى تنشط الدورة الدموية وقسم من العضلات.

.. واخيرا، اود أن أقدم عبر الجريدة ملاحظتين الى جمهور القراء. اولا: حتى اذا تغيرت ظروف عمل الانسان يجب علينا دائما محاولة القيام بنشاط رياضي ولو لفترة قصيرة كأن يقوم المرء ببعض التمارين لتقوية عضلات البطن والظهر والحوض. هذا الامر يكون مفيدا بعد حدوث التغيرات في روتين الحياة ايضا.

ثانيا: ألم الظهر يجب ان يشخص عن طريق طبيب لمعرفة السبب الحقيقي. فالاحصائيات الاخيرة اشارت الى أن ٨٠٪ من الناس يعانون او سيعانون من نوبة او اكثر بالام الظهر.. فهذا يعتمد على عدة عوامل منها الوزن، الطول، النشاط الجسماني وعوامل اخرى وراثية وغيرها.

* بين المحرر والكتاب *

● الى الاخ مسلم محاميد من ام الفحم.

بعض ابيات قصيدتك يمكن اعتبارها شعرا، مثل:

بذور الحبر من فوق الكتاب — ويحكي السفر ابيات حزينة
وغابت عن عيوني لم اجدها — تثير الليل والعتم الذليلا
ومر الحول احسبه دهورا — وغاب النور من عيني طويلا

اما الباقي فيختلف مبنى ومعنى.

تأمل التقائك دائما وفي انتاج اجود.

● والى الاخ صاحب قصيدة «اني انتظرك» من ديرحنا.

في قصيدتك بعض اللمحات الشاعرية، لكنها تضيع في تيه الضمائر والاضافات الكثيرة. آمل ان تصقل المطالعة افكارك واسلوبك وامكانياتك.

والى اللقاء دائما.

● والى الاخ صاحب الكاريكاتير «الأمة العربية في سبات عميق» من ام الفحم في الكاريكاتير مواصفات فنية جيدة، الا انه يترك في نفوس جماهيرنا اثرا سلبيا، انت لا تريده حتما.

تأمل ان نلتقيك دائما. والى اللقاء.

● والى الاخت صاحبة الكاريكاتير «ولا نقطة من مكانها اللي احنا عاشينها» من القدس.

اعتقد ان عملك اقرب الى الرسم المجرد منه الى الكاريكاتير السياسي الهادف. وكذلك بالنسبة للكاريكاتيرين الاخرين. تأمل ان نلتقيك في اعمال انجح، ونعتذر لك عن التأخر في الرد.

والى اللقاء جميعا.

اضحك، مع الكمامة!

● اتمام صفقة السلاح الكبيرة ●

المانيا ترسل الى اسرائيل غواصتين وبالمقابل ارسلت العراق الى اسرائيل ثلاثين صاروخ سكاد.



□ بعد أن أثبتت سياسة الترانسفير نجاعتها في تل ابيب تم ضم غاندي الى الحكومة!

□ وزير الثقافة والتعليم، قررنا العودة، تدريجيا، الى الحياة الطبيعية: طلاب بير زيت سيعودون الى الدراسة غير المنتظمة.

□ موليدت: اذا استمر سقوط صواريخ سكاد في المناطق سنواصل معارضتنا، بقوة، لرد اسرائيلي وللترانسفير!

□ سكان تل ابيب الذين تركوا سيعتبرون هم ايضا مارقين (هاربين) لأنهم هربوا من تل ابيب الى (مقبرة) حولون.

□ بلدية ايلات اعلنت انها ستبقى محايدة وانها لن تعيد الهاربين اليها الا بعد انتهاء الحرب.

أ ـ قل لي هل سمعت البنتاغون يقول ان الصاروخ سقط مسافة ٢٤ كم جنوبي شرقي تل ابيب؟
ب ـ نعم، سمعت.
أ ـ وما رأيك؟
ب ـ يجب اعتقاله اداريا لمدة ستة اشهر

■ عن «دفار احيه» (٩١/٢/٦) ■

بلاغ كاذب

بقلم: سهيل ابراهيم

رواه لي الغراب
عندما خيم الليل
فسقطت الشمس من عيني
تجمد الدم في عروقي
كنت انظر
فلا ارى
تذكرت.. بعض الاسماء
موسوليني..
وهتلر.
ولما تقهقر الليل
جاءتني حامة بالخبر اليقين
لعادت الشمس ساطعة
في كبد السماء..

●●●

(كفر متدا)

عقبال الـ...



الرئيس الامريكي السابق رونالد ريغن احتفل الاسبوع الماضي بعيد ميلاده الثمانين. بعض زعماء العالم ارسلوا برقيات التهنئة، والتمنيات بالعمر المديد. الا ان «الصديقة الخاصة» مارغريت تاتشر، ابت الا ان تحضر الاحتفال شخصيا، وان تكون واحدة من الف مدعو بينهم كثيرون من نجوم السينما. ليس لنا اعتراض على ذلك «فالصديق وقت الضيق»..

المهم ان كل مدعو كان عليه ان يشتري تذكرة الدخول. وكل واحد دفع برضاه التام ثمن التذكرة فقط (٢٥٠٠) دولار!



الاثنين: ٩١/٢/١١

- ١٨،٣٠ ـ موجز انباء (بالعربية)
- ١٨،٣٢ ـ الرياضة في اسبوع
- ١٩،٣٠ ـ نشرة اخبار بالعربية
- ٢٠،٠٠ ـ نشرة اخبار بالانجليزية
- ٢٠،١٥ ـ برنامج موسيقى البوب
- ٢٠،٣٠ ـ «مرصد» مجلة لشؤون العلم والطب
- ٢١،٠٠ ـ نشرة اخبار بالعبرية
- ٢٢،٠٠ ـ «مراجعة»
- ٢٢،٣٠ ـ «محكم بروطمه» فيلم تلفزيوني ـ القسم الاول
- ٢٤،٠٠ ـ اخبار منتصف الليل (بالعبرية)
- ٢٤،٣٠ ـ المسلسل البريطاني «كلمة خليفته»
- ٠١،٠٠ ـ احاديث منتصف الليل
- ٠٢،٠٠ ـ «دم وورطة» ـ فيلم سينمائي
- ٠٤،٠٠ ـ اغنيات البلاد
- ٠٥،٠٠ ـ «مشارع الاحلام»
- ٠٦،٠٠ ـ الغني اوفيلد ليلي
- ٠٧،٠٠ ـ الاخبار (بالعبرية)

من شعر نتان زاخ

* عندما اتصلتِ ارتجف صوتك *

ترجمة: ريتا عودة (عبده)



عندما اتصلت ارتجف صوتك
وانا ادركت اني كئيب من أجلك

ولم يكن بالضرورة أن اسمع ما قلت
لانه عندما اتصلت ارتجف صوتك

وانا ادركت اني كئيب من اجل ذاتي
ولم يكن بالضرورة ان تسمعي صوتي

لانه عندما اتصلت ارتجف صوتك
وانا ادركت انك قد انتهيت

(الناصرة)

"الاتحاد" قبل ربع قرن

** من اجل زيادة الغلاء **

● القيت يوم الثلاثاء الماضي كميات كبيرة من الخضار الجيدة في مزبلة تل ابيب ـ يافا.. وقد تجمهر الناس حول السوق المركزي في المدينة، وهم يشاهدون تحميل البندورة الجيدة والخس والملفوف والجزر، تمهيدا لاطعامها.. للمزبلة! وتقدر الكمية بحوالي عشرة الاف طن.

●●●

■ ابرز العناوين التي تصدرت العدد:

● بينما كان جونسون يعلن قرار تشديد الحرب في فيتنام ١٠٠٠ امرأة امريكية يتظاهرن امام البيت الابيض ضد الحرب.

● احتجاجا على تفاقم الغلاء وزيادة خطر البطالة. ٩٠ لجنة عمل تدعو الى الاضراب يوم الاثنين القادم.

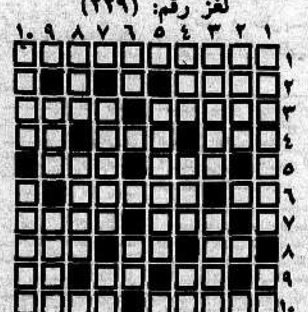
● الكتلة الشيوعية تقترح سن قانون علاوة الغلاء.

●●●

«الاتحاد» ١١ شباط ١٩٦٦

كلمات متقاطعة

لغز رقم: (٢٢٩)



● اعداد: شهناز محمد بطل ـ طمرة ●

افقيا:

١ ـ فيلسوف يوناني يعتبر مؤسس الفلسفة المادية
٢ ـ ابن
٣ ـ مدينة مغربية ـ عاتق
٤ ـ ظل ـ يرغب ـ اجم (معكوسة)
٥ ـ نزل ـ جماعة مسافرين
٦ ـ يستعمله الخياط ـ قصات
٧ ـ اقرأ ـ سفر
٨ ـ نهاية (معكوسة) ـ من الورود ـ نظر (معكوسة)
٩ ـ من حالات البحر ـ تعجبية ـ الغناء
١٠ ـ عاصمة اوروبية ـ حالة مرضية

عموديا:

١ ـ من الهة اليونان ـ حرف عطف
٢ ـ بوكل
٣ ـ يستعملها الطالب ـ من الالوان
٤ ـ بشر ـ الغيث ـ من الاطراف (معكوسة)
٥ ـ دولة عربية (معكوسة)
٦ ـ الفجر ـ الجزم
٧ ـ فهم ـ للعطف
٨ ـ حل ـ جاءتك (معكوسة)
٩ ـ عطلة (معكوسة) ـ من الاشجار (معكوسة)
١٠ ـ من اسماء الله الحسنى ـ مدينة اردنية (مبعثرة)

* حل لغز (٢٢٨) *

افقيا:

١ ـ توماس هاردي
٢ ـ يتجول ـ ميل
٣ ـ موال ـ جرال
٤ ـ وصل ـ ازالة
٥ ـ ار ـ الاصمعي
٦ ـ مقابر
٧ ـ هن ـ جت ـ يقتل
٨ ـ كرد ـ حصة
٩ ـ سلطان ـ لوم
١٠ ـ موالدوني

عموديا:

١ ـ تيمورلنك
٢ ـ و ت و ص ا ـ ولو
٣ ـ جمال ـ نسر
٤ ـ اوي ـ الم ـ آت
٥ ـ سل ـ الأمة
٦ ـ هراب ـ صقر
٧ ـ الناصرة
٨ ـ سيركم ـ بل
٩ ـ لا ـ عصفور
١٠ ـ الي ـ مس

□ «تحرش» في عالم المسرح والمسرحيين يقوم به اسامة مصري وعلا طبري □

محمود صبح: مسارحنا لا تعمل بالشكل الكافي للوصول الى كل جمهورنا

* اناشد ممثلينا القديرين ان يبدأوا بأعطاء رأيهم عبر الصحف بالاعمال المسرحية التي تقدم الى جمهورنا *

●● نتابع في هذا العدد الحوار مع الممثل محمود صبح والذي كنا قد بدأناه يوم الاثنين ٩١/٢/٤ وكان القسم الاول عن مسرح الكرمة بمناسبة ٢٥ سنة على تأسيسه، اما اليوم فيحدثنا صبح عن النقد المسرحي وعن تعدد المسارح وعن التعامل مع عدة مخرجين وعن موقفه الشخصي من كل هذا..!

■ *كيف تنظر لمسرحية سياسية، والمقصود مسرحية تعالج قضية سياسية باشكال مسرحية مختلفة؟*

□ لدي تحفظ كبير من هذه النوعية من المسرحيات، اذ ان المسرح يعرض القضايا ولا يحلها، ومسرحيات كهذه معرضة بشكل كبير لظهور الكليشيهات والشعارات، والمسرح الحقيقي بعيد عن هذا.

■ *بما اننا بصدد الحكم والتوجيه الموضوعي للعمل الفني، ما رأيك في ظاهرة تحفظ الفنانين من الادلاء بآرائهم علنا في وسائل الاعلام عن الاعمال الفنية؟*

□ القضية قضية التزام ادبي، اضافة الى اصابع الاتهام الموجهة للفنانين من الجمهور او من الفرق الاخرى والتي تشير دائما لتحيز الفنان لجهة او مسرح معين.

وانا شخصيا اقول رأيي بصراحة لمنتجي العمل، حتى وان لم اخرج للاعلام حتى اليوم، والوضع يتحفظ، نحن ولان موضوعنا هو المسرح تتميز عيننا بانها ناقدة ترى الخطأ قبل الصواب، ومن هنا الخوف ان تقضي على امكانيات العمل الجيدة الاخرى.

■ *ماذا يستفيد الجمهور اذا وصلت تعليقاتك وادلاؤك لاذان منتجي العمل فقط؟*

□ هذه فكرة جديرة بالتنفيذ وهنا اتوجه لممثلينا القديرين ان يبدأوا باعطاء رأيهم عبر الصحف خاصة غير المرتبطين بمسرح او بمؤسسة، وسوف يؤخذ رأيهم بالحسبان اكثر، ويصدق اكبر اذ ان الانطباع هو ان الباقين يتحيزون لمسرحهم ولمؤسستهم.

* موقف *

■ *كمدير اداري تبحث لتسويق احدى المسرحيات في مدرسة معينة، واكتشفت هناك ان لك منافسا من مسرح آخر.. ماذا يحدث، مقارنة، تحريض، تراجع.. ام ماذا؟*

□ الشيء الوحيد الذي لا يهم هو التحريض، وعادة يكون الحديث عن المستوى الفني للعمل الذي اقدمه، وعلى فكرة يسبق تسويق المسرحية عرض يحضره مدراء المدارس والمعلمون والمفتشون، وهناك يكون النقاش، وهذا يختلف من النقاش الذي سوف يدور عند التسويق.

■ *كيف تنظر الى ظاهرة تعدد المسارح بانواعها المختلفة؟*

□ ايجابيات هذه الظاهرة انها تمثل بداية نهضة مسرحية مباركة.. اما السلبيات فهي المستوى الفني «فكل ما هب ودب» يريد ان يعمل مسرحا وفرقة مسرحية دون دراسة موضوع المسرح، والاعتماد على موهبة هنا واخرى هناك.. وللاسف الشديد ان بعض مدراء المدارس يأخذون المسرح الارخص ولا ينظرون الى المستوى الذي يقدم لابنائنا.

مشكلة اخرى يعاني منها الممثلون في المسارح هي عدم حصولهم على حقوقهم النقابية، واصحاب الفرق يستغلونهم استغلالا بشعا، فيجب ان يوفر للممثل المستوى اللائق للمعيشة والا لن يقدم العمل على اكمل وجه مما يضر بجمهورنا.

■ *محمود صبح ممثل ومدير اداري.. دمج ام ازدواجية؟*

□ من ناحية مضمون العملين فهناك دمج.. اما من ناحية الوقت الموفر للعملين فهناك تضارب بعض الشيء.

■ *هل حدث ان واجهتم اختلافا وعدم اقتناع بالعمل مع مخرج معين او بأسلوب عمل معين؟*

□ يوجد في المسرح شبه دكتاتورية، فبعد اختيار النص يبدأ العمل به تماما كما قرر، ويحدث ان لا يروق الدور للممثل او يصعب عليه التفاعل معه او لا يتحمس له اصلا.. لكن هذا لا يعني ابدا الغاء المسرحية، اضافة الى ان كلمة الادارة هي الاخيرة.. لكن حتى الان كل مخرجينا لم يكونوا منغلقين امام أي نقد او انفتاح من الممثلين، ودائما حاولوا التغيير.. أضف ان العمل اولا واخيرا من اختصاص المخرج.

■ *قضية الاقتناع بالدور والتفاعل معه.. هل هي قضية شخصية بحتة، أم حسب ملامح معينة لمستوى الدور فنيا؟*

□ الاقتناع هو قضية أساسية، ويكون عادة «حبا من اول نظرة» او حبا على مراحل او الرفض القاطع.. انا شخصيا ارفض فكرة «الرفض القاطع» لان الممثل يجب ان يقوم بأي دور يسند اليه حسب امكانياته. في المسارح الكبيرة يمكن الاستغناء عن احد الممثلين واستبداله بآخر لان عدد الممثلين كبير.. اما في المسارح الصغيرة فالادوار محدودة وعدد الممثلين محدود وهذا يلي علينا قبول اختيار المخرج.

■ *ما رأيك في الوصف المشهور، اننا نحن العرب تنقصنا الثقافة الفنية.. مع الاخذ بعين الاعتبار ظاهرة تعددية المسارح؟*

□ انا ارفض هذا الوصف اليوم.. ففي كل بيت عربي تلفزيون، وبرامج عديدة، ويتاح لنا من خلاله مشاهدة اكبر عدد من المسلسلات والمسرحيات والبرامج المختلفة، وبعدة لغات عربية وعبرية واجنبية مترجمة.. ومن هنا يمكن القول بأن لدينا تربية فنية يومية.. لكن الثقافة المسرحية تختلف. فهناك الحضور الى قاعة العرض وثمن التذكرة والاتصال المباشر مع الفنانين. وهذه العوامل معا تشكل تجربة مثيرة.. ومجتمعنا العربي لم يتعود حتى الان على الاحساس بهذه التجربة. فبالاضافة الى ان المسرح ليس من تراثنا العربي فان جمهورنا «قليل خواص» والاهم من ذلك اننا دائما نأخذ تأشيرة الدخول من الوسط اليهودي. ايضا مسارحنا لا تعمل بالشكل الكافي للوصول الى كل جمهورنا.

وبالنسبة لتعددية المسارح فلها ربحه كانت المنافسة بمستوى العمل والاداء الفني الا ان هذه هي مشكلة المسارح الجديدة... ونحن اليوم نفتقر لثقافة مسرحية بالاساس.



● محمود صبح في مشهد من مسرحية «الخبز [illegible]» ●

■ *ما هي مدى مساهمتك في اعلاء شأن الثقافة المسرحية بصفتك ممثلا ومدير ادارة لمسرح؟*

□ كوني أحترف مهنة التمثيل لمدة ١٣ سنة متواصلة هذا يعني اني مصر على ايصال هذا اللون من الفن للجمهور.. وانا اليوم اشارك في نادي اصدقاء المسرح وهي فكرة جديدة تقرب الجمهور من الجو المسرحي بشكل مبسط، وفي هذا النادي نقوم بتعريف الجمهور بجميع الوان المسرح مع الشرح واعطاء الامثلة ومشاركة الجمهور نفسه.. بالاضافة لهذا هناك مبادرات شخصية قمت بها حيث قدمت الكثير من المحاضرات عن المسرح واشكاله للطلاب من مختلف الاجيال، وقد لاقت هذه المحاضرات تجاوبا كبيرا لدى المدراء، مما يشجعني على الاستمرار في ذلك.

■ *اخيرا.. كيف تعرف موقعك بدائرة الاخذ والعطاء؟*

□ هذان امران متعلقان الواحد بالاخر، ليس لهما حد معين، فمن خلال عطاء الناس ومحبتهم لي ومن خلال الاحداث الاجتماعية والسياسية التي يصنعها الناس اضع كل هذا في قوالب مسرحية واقدمها للناس.

اما من ناحية العطاء بالابداع الشخصي فما زلت في بداية الطريق.. والاشراقات التي كانت هنا وهناك لا تعني قمة الابداع.. وكلما زاد تصفيق الجمهور زاد انحنائي له...!

رسالة توضيح

حضرة هيئة تحرير جريدة «الاتحاد» الموقرة:

ان الصحافة مهنة شريفة وسلاح ذو حدين. وان الفهم الخطأ لما يقال قد يعود على قائله بالضرر غير المتوقع، والحديث عن المقابلة التي اجراها مراسلكم معي ونشرت يوم ١٩٩١/٢/٤. وأود ان اوضح بعض ما قيل في تلك المقابلة:

١ ـ ان مسرح الكرمة هو جزء لا يتجزأ من بيت الكرمة وتابع له وان الارتباط بينهما ليس ماديا فقط كما نشر بل اداريا ومعنويا.

٢ ـ ان المسرح ممول من قبل وزارة المعارف وبلدية حيفا وهما لا يدخران جهدا في سبيله.

٣ ـ قلت ان مصروفات المسرح كثيرة منها المباشرة وغير المباشرة وكذلك مصروفات ادارية لكون المسرح تابعا لمؤسسة. وقد فهم من ذلك ان امورا تجري في بيت الكرمة على حساب المسرح وهو خطأ جسيم.

٤ ـ ان الارتباط بين المسرح وبيت الكرمة يعود بالفائدة على الطرفين. وعندما سئلت عن تأثير الازمة الاخيرة التي مر بها بيت الكرمة قلت انها اثرت سلبيا. وقد وقف المسرح شامخا امام العواصف وساهم مساهمة فعالة في تصليح ما تضرر..

٥ ـ اما اصدقائي الشخصيون الذين لم يحضروا مسرحياتي بسبب احتضان بيت الكرمة لها فقد قلت أنذاك ان هذا كان في بداية مشواري الفني في بيت الكرمة. اما اليوم وبعد مشوار طويل وشائك فانني اعتز باقامة نادي اصدقاء المسرح ـ الذي اشرتم اليه في المقابلة ـ والذي مبني بالاساس على اصدقائي الشخصيين واصدقاء باقي اعضاء المسرح.

٦ ـ اريد ان اؤكد ما قلته في المقابلة ان ادارة بيت الكرمة وعلى رأسها السيد يتسحاق غيتس، عضو مجلس بلدية حيفا، والدكتور موطي بيري، رئيس قسم المعارف والثقافة والرفاه الاجتماعي في بلدية حيفا، يعملان مع ادارة المسرح في وفاق وثقة متبادلة، وردا على الاتهام اننا نعمل حسب تعليمات «من فوق» فقد اوضحت انه لا أحد يكرهنا او يملي علينا اختيار المسرحيات، وفهم من ذلك اننا لا نسمح بالتدخل وهو تعبير غير لائق.

ارجو ان اكون قد اوضحت ما فيه الكفاية لما غمض ولما ساء فهمه.

باحترام

محمود صبح

■ توضيح على التوضيح

● نحن نعذر الممثل محمود صبح على مثل هذه الرسالة.. لانه وصل الى علمنا ان تصريحاته أدت لتعرضه لضغوطات كثيرة اثر التصريحات التي نشرت في «الاتحاد» يوم الاثنين الماضي وانه هناك من يسعى لان تتخذ ضده عقوبات شديدة. ونحن بدورنا نشد على يد محمود صبح ونعاضده لكي نوصل الكلمة الصحيحة لقرائنا ولذلك عملنا على نشر رسالته كاملة. ونعد صبح ايضا بأن نقف الى جانبه اذا تعرض لاي مساس بسبب تعبيره عن آرائه بشكل حر.

مجموعة رائعة من اعمال بيكاسو تصبح مشاعة

●● للمرة الثانية في ظرف عشر سنوات اغتنت المجموعات العامة الفرنسية بمجموعة رائعة من اعمال اكثر عباقرة الرسم في القرن العشرين غزارة في الانتاج: بابلو بيكاسو.

وهذه المرة ايضا، دخلت هذه المجموعة الهائلة من الاعمال الفنية التي يبلغ عددها زهاء الاربعمائة (٤٧ لوحة، منحوتتان، ٤٠ رسما، ٢٤٧ نقشة ورسما بالطبعة الحجرية، ١٩ خزفية، و٢٤ كشك رسوم) الى متحف بيكاسو بفضل طريقة الدفع التي تجيز للورثة اعطاء اعمال فنية من التي ورثوها للدولة في مقابل الرسوم التي عليهم دفعها للدولة بعنوان رسوم انتقال التركة.

وكان بيكاسو، الذي توفي يوم ٨ ابريل ١٩٧٣، قد ترك آلاف الاعمال الفنية الموزعة في منازله المختلفة والتي تقاسمها ورثته. واول مجموعة وهبها ورثته بعنوان رسوم انتقال التركة في سنة ١٩٨٥ هي التي سمحت بافتتاح متحف بيكاسو في باريس.

وبعد مرور ثلاثة عشر عاما على وفاته، في يوم ١٥ اكتوبر ١٩٨٦، انتحرت زوجته الاخيرة، ملهمته خلال السنوات العشرين الاخيرة من حياته، جاكلين. والاعمال الفنية المدفوعة للدولة في هذه المرة الثانية من بين التي اختارتها جاكلين للاحتفاظ بها بعد وفاة زوجها، والتي ورثتها عنها ابنتها كاترين هوتان ـ بلاي.

وهكذا، تدخل اخيرا الى المتاحف الفرنسية، التي لم تكن تملك ذلك من قبل، صورة بورتريه لجاكلين آخر زوجة لبيكاسو. بيكاسو، الذي كان التقى زوجته سنة ١٩٥٤ في مدينة فالوريس، في جنوب فرنسا، ورسم لها عديد البورتريهات والصور، (٧٠ خلال سنة ١٩٦١ لوحدها، سنة زواجهما) التي احتفظت بها جاكلين بالطبع، ولم تقبل ابنتها التفريط الا في واحد فقط من بورتريهاتها، غير انه من اجملها. ويمثلها جالسة القرفصاء تنظر امامها. وهذه اللوحة التي وضعت في مدخل المعرض التي تقدم فيه هذه المجموعة الثانية تبدو وكأنها تستقبل الزوار في بيتها وتدعوهم لاكتشاف روائع اعمال زوجها.

وهذه الدفعة الثانية من اعمال بيكاسو، التي ستوزع الى حد كبير وبخلاف الدفعة الاولى على ٢١ من متاحف الاقاليم، هي مجموعة ثرية ومتناسقة تغطي تقريبا كل مراحل حياة الرسام.



ملايين الاشخاص مهددون بالموت جوعا في افريقيا!

● نيويورك (الامم المتحدة) - «و.ص.ف» - حذر المدير العام لصندوق الامم المتحدة لرعاية الامومة والطفولة (يونيسيف)، جيمس غرانت، ان «ملايين الاشخاص مهددون بالموت خلال الاشهر المقبلة في افريقيا» من جراء المجاعة التي تجتاح مناطق واسعة من القارة. وذلك خلال مؤتمر صحفي عقده في مقر الامم المتحدة.

واوضح غرانت ان حرب الخليج والازمة في الاتحاد السوفياتي يجب الا تنسيانا «هذه الازمة الكبيرة» التي تعانيها مناطق واسعة من القارة الافريقية حيث تهدد المجاعة حياة عشرين مليون شخص.

واضاف غرانت في مقارنة للوضع الحالي بالوضع الذي ساد بين ١٩٨٤ و١٩٨٥ في القرن الافريقي ان الجفاف والحرب الاهلية كانا اهم الاسباب وراء المآسي التي تتهدد هذا العام اثيوبيا والصومال وانغولا وموزمبيق وملاوي وليبيريا.

واكد مدير «اليونيسيف» ان على المجتمع الدولي ان يعد «لرد واسع» لمواجهة هذه الازمة. وقال ان الاحتياجات الحالية تقدر بمليار دولار لتمويل ارسال اربعة ملايين طن من الاغذية الى هذه البلدان.

وختم غرانت مذكرا بتوافر شروط نقل المساعدة الغذائية بعد الاتفاقات التي ابرمت بين بعض الحكومات وحركات المتمردين لاحترام «الاروقة الملونة» التي يمكن للمساعدة ان تعبرها بما فيها بعض المناطق التي تمزقها الحرب الاهلية.

عرفات: «النظام العالمي الجديد» يقوم على فرض العبودية على الشعوب العربية وشعوب العالم الثالث

● تونس - «و.ص.ف» - قال رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية ياسر عرفات في رسالته الموجهة الى فلسطينيي الاراضي المحتلة بمناسبة دخول الانتفاضة الفلسطينية شهرها التاسع والثلاثين ان «العصر الاستعماري الجديد يقوم على تكريس نهب الثروات العربية وثروات العالم الثالث».

ونقلت وكالة الانباء الفلسطينية «وفا» امس الاول السبت رسالة عرفات التي جاء فيها ان «التحالف الاميركي - الصهيوني - الاطلسي» يهدف الى «تدشين عصر استعماري جديد عبر تكريس نهب الثروات العربية وثروات العالم الثالث وفرض العبودية على الشعوب العربية وشعوب المنطقة بما فيها اقامة دولة اسرائيل الكبرى من النيل الى الفرات».

واضاف «انها ايام حاسمة وبالغة الخطورة فما زال التتار الجدد يواصلون حرب التدمير والابادة ضد العراق وشعبه البطل». وقال انها «ام المعارك.. من اجل فلسطين وهي معركة كل الشعوب العربية دفاعا عن وجودها ومستقبلها.. ضد الطاغوت الاستعماري الجديد الذي كانوا يخططون لتكريسه بعد انتهاء الحرب الباردة.. في اجتماع باريس في اواخر العام الماضي ولفرض خريطته على منطقتنا وعلى دول العالم الثالث».

وقال: «انها ايام مجيدة لامتنا لانها تشهد ملحمة الصمود الاسطوري للشعب العراقي والجيش العراقي الباسل بقيادة اخي الفارس صدام حسين» الذي صمد للاسبوع الرابع امام «آلة الحرب الجهنمية».

واضاف انها «معركة كل عربي وكل مسلم وكل مناضل في العالم الثالث.. ولن ترحم الشعوب ولن يغفر التاريخ للمترددين.. وسيعاقب كل من تلطخت اياديهم بدماء اطفال العراق».

وانتقد عرفات «اخيرا بعض الدول العربية التي «اخذت تفرض واشنطن وتستعجلها على شن العدوان وتحذرها من اي صيغة تفاوضية» حول ازمة الخليج وذلك دون ان يسميها.

الكويت ستساهم بـ ١،٣ مليار دولار في «المجهود الحربي البريطاني»

● لندن - «و.ص.ف» - نقلت وكالة «برس اسوسييشن» في لندن عن وزير الخارجية البريطاني، دوغلاس هيرد، قوله في الرياض ان الكويت قررت تقديم ١،٣ مليار دولار الى بريطانيا كمساهمة منها «في المجهود الحربي البريطاني في الخليج».

وكان هيرد وصل الى العاصمة السعودية بعد ظهر السبت قادما من الطائف في غربي المملكة حيث التقى امير الكويت الشيخ جابر الاحمد الصباح وولي عهده الشيخ سعد العبدالله الصباح.

وذكرت الوكالة ان الحكومة الكويتية ابلغت هيرد خلال هذه المحادثات رغبتها في المساهمة في المجهود الحربي البريطاني. وقال هيرد: «كان علينا ان نتصرف ازاء اجتياح الكويت كما فعلنا تماما.. لكن التكاليف مرتفعة جدا وهذه المساهمة ستساعدنا في صورة كبيرة على تحقيق هدفنا المشترك».

باريس ولندن ستشكلان مجموعات من الخبراء لبحث ما بعد الازمة

● باريس - «و.ص.ف» - قال الناطق باسم وزارة الخارجية الفرنسية «دانيال برنار ان فرنسا وبريطانيا قررتا تشكيل مجموعات من الخبراء لبحث سيناريوهات ما بعد الازمة في الشرق الاوسط.

واضاف برنار ان هذا القرار اتخذ يوم الخميس الماضي في لندن وزيرا الخارجية الفرنسي، رولان دوما والبريطاني، دوغلاس هيرد، ليتمكن البلدان من متابعة التفكير المشترك في «المفاهيم المختلفة لاعادة الاستقرار في المنطقة بعد انتهاء الحرب».

اما البحث، الذي بدأ خلال اللقاء الاول من كانون الثاني الماضي في باريس بين دوما وهيرد وتواصل، فهو يتطرق الى الترتيبات التي من شأنها ان تؤدي الى انعقاد مؤتمرات دولية وايضا حول «دور الامم المتحدة في التسوية السلمية».

واعترف برنار بأن باريس ولندن لا تتقاسمان التفكير نفسه. ففي حين ترى فرنسا ان تدخل الامم المتحدة في التسوية السلمية ضروري فان هيرد ابلغ دوما «شكوكه في امكانية ان تلعب الدول الخمس الدائمة العضوية في مجلس الامن مثل هذا الدور».

ورأى برنار انه على الرغم من ازدياد الاتصالات بين باريس ولندن حول هذا الموضوع فليس من الممكن التحدث عن «محور فرنسي - بريطاني في التفكير لما بعد الازمة».

تعازينا الحارة

تتقدم بها الى الدكتور محمد صالح بوفاة والده له الرحمة ولكم من بعده طول البقاء.
رابطة العاملين العرب في الصحة النفسية

في مذكرة الى دي كوليار: مصرع وجرح (٤٠) شخصا وتدمير (٥٠) شاحنة جراء قصف الطائرات المتحالفة للشاحنات الاردنية

● نيويورك (الامم المتحدة) - «و.ص.ف» - اكد مندوب الاردن في الامم المتحدة، عبدالله صلاح، ان قصف القوات «المتحالفة» للشاحنات الاردنية على طريق عمان/ بغداد ادى الى مقتل (١٤) شخصا واصابة (٢٦) اخرين بجراح وتدمير (٥٠) شاحنة.

وفي رسالة وجهها الى السكرتير العام للامم المتحدة، خافيير بيريز دي كوليار، اوضح المندوب الاردني ان الامر يتعلق بعمليات قصف شاحنات وصهاريج تابعة لشركات اردنية وجرت في ٢٩ كانون الثاني الماضي و ٥ شباط الجاري.

ايران ترسل ١٦ طنا من الادوية الى العراق

● .. وقافلة اسعافات من منظمة الصليب الاحمر الدولي ●

● طهران - ذكرت وكالة الانباء الايرانية ان جمعية «الهلال الاحمر» الايرانية ارسلت، يوم السبت، مساعدة طبية الى الشعب العراقي موضحة ان هذه المساعدة ارسلت تحت اشراف ممثلين عن اللجنة الدولية للصليب الاحمر.

واضافت الوكالة ان هذه المساعدة التي ارسلت الى العراق عبر مركز خسروي الحدودي تضم نحو (١٦) طنا من الادوية. وكانت اول مساعدة طبية وغذائية ايرانية ارسلت الى العراق في (٣١) كانون الثاني الماضي.

وقد اتخذ مجلس الامن القومي الايراني وهو اعلى هيئة سياسية في ايران قرار بارسال هذه المساعدة الى الشعب العراقي.

من جهة اخرى اعلن المتحدث باسم اللجنة الدولية للصليب الاحمر في جنيف ان قافلة اسعافات تابعة للجنة عبرت الحدود الايرانية - العراقية، يوم السبت.

وكانت قافلة اولى للصليب الاحمر تحمل ١٩ طنا من المعدات الطبية والادوية دخلت الى العراق في الاسبوع الماضي عن طريق ايران.

د. رفعت السعيد:

المعارضة المصرية طالبت الرئيس باتخاذ اجراء يعبر عن اماني شعب مصر

● السلطات المصرية تقوم بحملة اعتقالات واسعة ضد معارضي حرب الخليج ●



● القاهرة - وكالات الانباء - قال د. رفعت السعيد امين اللجنة المركزية لحزب «التجمع الوطني التقدمي الوحدوي» المصري، ان رؤساء احزاب المعارضة المصرية سلموا، يوم الخميس، مذكرة موقعة باسم احزابهم الى القصر الجمهوري تطالب الرئيس المصري باتخاذ اجراء يعبر عن اماني الشعب المصري التي توحدت حول قضية ادانة القصف الوحشي ضد الشعب العراقي وضد الوطن العراقي والوقف الفوري لاطلاق النار.

واضاف في حديث للاذاعة الاردنية، يوم الجمعة، ان احزاب المعارضة ستواصل العمل من اجل تحقيق هذه الاهداف.

من جهة اخرى اعلنت منظمة حقوق الانسان المصرية ان العشر في مكتبها الطبيب النفساني محمد منصور وعددا غير محدد من الطلاب اعتقلوا صباح يوم الجمعة الماضي وتم التحفظ عليهم بسبب معارضتهم لحرب الخليج.

واوضحت المنظمة ان حوالي عشرين شخصا بينهم امرأة كانوا قد اعتقلوا يوم الخميس الماضي وبخاصة في اوساط الطلبة.

وحسب البيان فان المعتقلين متهمون «بالتحريض على الفوضى».

واوضحت المنظمة ان التحفظ على المتهمين تم طبقا لحالة الطوارىء السارية في مصر منذ اغتيال الرئيس انور السادات سنة ١٩٨١.

وتأتي عمليات الاعتقال هذه عشية استئناف الدروس في الجامعات بعد انتهاء عطلة نصف السنة التي مددت من دون اي توضيح للاسباب لمدة اسبوعين.

وذكرت الصحف المصرية شبه الرسمية ان مجلس رؤساء الجامعة الذي التأم يوم الخميس الماضي في القاهرة برئاسة عادل عبد الحميد عز، وزير التربية والبحث العلمي، قرر نقل المصريين الذين يدرسون في الجامعات الجزائرية الى الجامعات المصرية الموازية لها.

واوضحت الصحف ان هذا القرار اتخذ «بسبب الظروف السياسية القائمة».

ويذكر ان تدابير مماثلة اتخذت بخصوص المصريين الذين يدرسون في جامعات الكويت والعراق والاردن واليمن والسودان.

وبالرغم من انه لم يصدر اي ايضاح فان هذه التدابير تهدف على ما يبدو الى وضع الطلاب المصريين بمنأى عن اي اعمال عدائية بسبب وقوف مصر الى جانب القوة المتعددة الجنسيات في السعودية.

عسكريون اميركيون:

الالغام والمدفعية العراقية اكبر العقبات امام هجوم بري!

● الرياض - «و.ص.ف» - ذكر مسؤولون عسكريون اميركيون في السعودية ان الحقول التي لغمها الجنود العراقيون وقوة مدفعيتهم هما العقبتان الكبيرتان اللتان يتعين تخطيهما في المرحلة الاولى من الهجوم البري.

.. واضافوا انه سيتعين على الجيش الاميركي ازاء هاتين العقبتين «استخدام القاذفات «بي - ٥٢» وفتح جبهات مركزة من نيران المدفعية لتمكين طوابير المدرعات من شق طريقها عبر حقول الالغام والتقدم».

ولكن لا المدفعية ولا القصف يمكن ان يزيلا تماما خطر الالغام التي يستطيع بعضها ان يخلف دبابة ثقيلة لمسافة مترين تقريبا.

وقال الليفتنانت كولونيل «دانا روبرتسون» ان كتيبة سلاح المهندسين بالفرقة المدرعة الثالثة للقوات الاميركية هي التي ستقود الهجوم البري». واوضح ان فرقته مجهزة بأسلحة شتى منها دبابات مزودة بتجهيزات لتمهيد الارض او باسطوانات مضادة للالغام.

واضاف قائلا «واذا اتضح ان هذه التجهيزات غير كافية فان الفنيين سيستخدمون عبوات ناسفة لتدمير الالغام كلها».

وقال المسؤول العسكري الاميركي انه سيتعين على قوات الحلفاء ان تعبر سريعا حقول الالغام كي لا تتعرض للقصف المدفعية العراقية.

واوضح «نحن نريد عبور حقول الالغام من قبل ان تعطيه (صدام حسين) الفرصة للتحرك. ربما تلحق بنا خسائر فادحة اذا فشلت خطط مناوراتنا او اذا فاجأنا العراقيون».

وقال الكولونيل جون ف. ميشيتس، قائد مدفعية الفرقة المدرعة الثالثة، انه «على الرغم من قوة نيران المدفعية العراقية الواردة خصوصا من الاتحاد السوفياتي فان فيها نقطة ضعف كون معظم المدافع لا ترتد ذاتيا وقد وضعت في مواقع ثابتة في خنادق عميقة».

وقال «لقد ابهرنا عدد قطع المدفعية ولكنها ليست دقيقة بالضرورة، والنظام الاميركي الجديد (غلوبال بوزيشنينغ) الذي يعمل انطلاقا من اقمار اصطناعية يسمح لرجال المدفعية باستخدام اجهزة تصويب باشعة الليزر». واضاف «انهم يستطيعون بواسطته تحديد اهدافهم فور اطلاقها اول قذيفة وضربها بدقة تصل الى بضعة سنتيمترات».

واخيرا اوضح ان «الولايات المتحدة تملك ايضا رادارين يعملان بالكمبيوتر يمكنها قياس نقطة الانطلاق ونقطة سقوط القذائف التي تطلقها مدفعية العدو وهذا يتيح تحديد مكان بطارياتها بدقة».

«واشنطن تايمز»: الولايات المتحدة ستستهدف صدام حسين شخصيا اذا استخدم اسلحة كيميائية او بيولوجية!

● واشنطن - «و.ص.ف» - ذكرت صحيفة «واشنطن تايمز» ان الولايات المتحدة ستستهدف الرئيس العراقي صدام حسين وعيلته اذا ما اعطى الامر باستخدام الاسلحة الكيميائية او البيولوجية ضد قوات الدول المتحالفة.

ونقلت الصحيفة عن مسؤول رفيع طلب عدم كشف اسمه ان «القواعد ستتغير اذا امر حسين بهجوم كهذا على القوات الاميركية في الخليج وهو امر يتوقعه كثيرون من الخبراء الاميركيين».

واستنادا الى المصدر ذاته فان صدام حسين اذا امر باستخدام الاسلحة الكيميائية سيكون مسؤولا عن انتهاك القانون الدولي على شكل فاضح وانتهاك اتفاقات جنيف للعام ١٩٢٥ اي استخدام للاسلحة الكيميائية او البيولوجية في حال الحرب.

واكد المسؤول مجددا الصحيفة على موقف البيت الابيض من ان قتل صدام حسين غير مخطط له بالتحديد. لكنه اضاف: «لا يمكننا استبعاد ذلك. لنقل ان ذلك سيكون تطورا مرغوبا فيه». وتابع ان حلفاء الولايات المتحدة «يشددون على ان يكون احد اهدافنا عدم السماح للرئيس العراقي بالخروج من الحرب مدعيا انتصارا ايا كان نوعه».

ويذكر ان الرئيس الاميركي جورج بوش اعلن يوم الثلاثاء الماضي ان الضربات الجوية الاميركية لا تستهدف صدام حسين بالتحديد!

وزير الدفاع اللبناني:

مهمة الجيش اللبناني في الجنوب لا تتمثل في ضرب منظمة التحرير الفلسطينية!

● بيروت - «و.ص.ف» - اكد وزير الدفاع اللبناني، ميشيل المر، ان الجيش اللبناني الذي انتشر، يوم الخميس، في جنوب البلاد «لن يستخدم كمظلة للهجمات المناهضة لاسرائيل وان مهمته في الوقت نفسه لا تتمثل في ضرب منظمة التحرير الفلسطينية».

وفي تصريح نشرته، يوم الجمعة، مجلة «ترفو ماغازين» اللبنانية الصادرة بالفرنسية اوضح المر ان «من يريد المقاومة عليه ان يختار منطقة اخرى غير تلك التي ينتشر فيها الجيش».

واضاف «على الجيش ان يمنع اطلاق القذائف على اسرائيل انطلاقا من الاراضي التي يسيطر عليها.. ويمنع اي نشاط او ظهور مسلح».

وبسؤاله عن موقف الجيش اللبناني في حال تعرضه لهجوم اسرائيلي اكد المر ان «الجيش اللبناني موجود على ارضه ومن حقه الدفاع عن نفسه».

وتابع «بالطبع ليس بمستطاع الجيش اللبناني التغلب على الجيش الاسرائيلي او طرده لكنه يستطيع الرد وهذا الامر سيصبح قضية دولية تطرح على مجلس الامن الدولي ولبنان يعتمد على داعميه الدوليين».

ونفى المر من جهة اخرى ان يكون الجيش موجها ضد منظمة التحرير او ضد «امل» و«حزب الله» وقال ان «الجيش لا ينتشر ليضرب احدا. لا منظمة التحرير ولا «حزب الله» و«امل» ان من سيضرب فقط هو من سيحاول اعاقة مهمة الجيش».

وفي ما يتعلق بطلب منظمة التحرير فتح حوار مع السلطات اللبنانية حول مصير نحو ٣٥٠ الف فلسطيني في لبنان قال المر ان «هذا الموضوع ليس مطروحا حاليا» بالنسبة الى الجانب اللبناني مؤكدا في الوقت نفسه ان هذا الموقف اللبناني ليس ناتجا عن طلب من سوريا التي يقوم بينها وبين منظمة التحرير الفلسطينية نزاع منذ العام ١٩٨٣.

هذا واعربت اسرائيل عن املها في ان يخف التوتر على حدودها الشمالية بعد انتشار الجيش اللبناني في جنوب لبنان حيث توجد اهم المواقع العسكرية الفلسطينية.

واكد المتحدث باسم الجيش الاسرائيلي داني نافيه، يوم الخميس ان بلاده تأمل في ان «يتم طرد جميع المنظمات الارهابية مع انتشار الجيش اللبناني».

اما قائد منطقة شمال اسرائيل، الجنرال يوسي بيلد فصرح من جهته للصحفيين بانه لا يرى سببا في اندلاع «اشتباكات مع الجيش اللبناني. فاذا بقي القطاع هادئا سيكون كل شيء على ما يرام».

لكن بعض المصادر العسكرية الاسرائيلية اعربت عن «تشككها» في قدرة الجيش اللبناني على تأمين النظام مشيرة الى ان هذا الجيش لم يتمكن في الماضي من ممارسة سلطته على مختلف الميليشيات الموجودة في هذا البلد وخصوصا في الجنوب.

وسائل الاعلام العراقية: بوش والفهد مسؤولان عن اراقة دماء العراقيين!

جميع الدول المعتدية يجب ان تدفع للعراق تعويضات عن كل الخسائر التي لحقت بمؤسساته وبالافراد وممتلكاتهم

● العراق يطالب بايفاد لجنة تقصي حقائق دولية للاطلاع على فظائع القصف الوحشي ●

●بغداد - وكالات الانباء - فيما تحمل وسائل الاعلام العراقية الرئيس الاميركي والملك السعودي مسؤولية اراقة دماء العراقيين يسعى المسؤولون العراقيون الى طلب التعويض عن الخسائر التي الحقها قصف طيران الدول المعتدية على المناطق العراقية.

فقد اكدت اذاعة بغداد يوم الجمعة الماضي ان الرئيس الاميركي، جورج بوش، والملك السعودي، الملك فهد «سيتحملان شخصيا مسؤولية كل نقطة دم سقطت في العراق» وان «اللعنة ستلاحقهما حتى يوم القيامة».

واضافت الاذاعة ان «الوحش الاميركي الذي كان يختبىء وراء واجهة الحرية والديمقراطية صب ترسانته المتوحشة على العراقيين مستهدفا الاطفال والشيوخ ومدمرا المدارس ودور العبادة وحرقا كل ما شيده العراقيون بعرق جبينهم».

وقالت ان الامر يتعلق بـ «مؤامرة دنيئة يقودها الخائن فهد والعميل حسني» اي الرئيس المصري، حسني مبارك. وأكدت ان الملك السعودي والرئيس الاميركي اضافة الى اخرين «سيتحملون شخصيا مسؤولية كل نقطة دم سقطت في ارض العراق الطاهرة وكل مدرسة دمرت وكل مؤسسة مدنية او علمية استهدفت».

واضافت «في النهاية سيلاحقون ويحاكمون لجرائمهم البشعة» و«اللعنة ستلاحقهم وتلاحق عائلاتهم حتى يوم القيامة».

ونقلت الاذاعة عن رئيس الاستخبارات العراقية انه «اخذ عهدا» على نفسه «بملاحقة الاعداء اينما كانوا وفي كل وقت» واكد ان «انتقام العراق سيكون اعنف من جرائمهم».

واوضحت الاذاعة العراقية التي تلتقط بثها اجهزة التنصت في هيئة الاذاعة البريطانية ان رئيس الاستخبارات العراقية الذي لم تسمه وجه رسالة بهذا المعنى الى الرئيس العراقي صدام حسين.

وجاء في الرسالة: «ان انتقام العراق سيكون اعنف بكثير من الجرائم التي ترتكبها دول حلف الاطلسي وعملاؤها ضد الاطفال والنساء والمؤسسات الثقافية (...) والمناطق السكنية والمستشفيات».

العراقية. وتابع في رسالته: «ان الخائنين (الملك فهد) وحسني (الرئيس المصري) وحلفاءهما سيعرفون قريبا نوع العقاب الذي سينزل بهم».

وأكدت صحيفة «القادسية» العراقية اليومية لسان حال الجيش العراقي «ان الحرب البرية ستكون قاسية وشديدة». واضافت: «ان نتيجة المنازلة البرية ستكون اسوأ مما يتوقعون» (اي الحلفاء).

وحذرت الصحيفة من ان «الحرب لن تكون نزهة لجيوش الاحتلال والعدوان وان العراق ليس بنهاية». واكدت ان «مستنقع الدماء الذي سيملأ ارض الجزيرة العربية سيكون عبرة لكل العملاء والخلفاء».

من جهة اخرى اكد السفير العراقي لدى الامم المتحدة، عبد الامير الانباري، ان الحكومة العراقية لها الحق في طلب التعويض عن جميع نتائج قصف الحلفاء وتحتفظ لنفسها بامكانية حسم هذه التعويضات من دفع الديون المترتبة عليها.

وكتب الانباري، في رسالة وجهها الى السكرتير العام للامم المتحدة، خافيير بيريز دي كويلار، في السادس من شباط وزع نصها يوم الجمعة الماضي، ان «على جميع الدول التي تتعاون في هذا العدوان المتعمد ان تدفع للعراق تعويضات عن كل الخسائر التي لحقت بمؤسساته وكذلك بالافراد وممتلكاتهم».

واضاف ان «العراق يحتفظ بحقه في مطالبة هذه الدول بتعويضات عن كل هذه الاضرار». وقال، ايضا، «ان الدول التي لها ديون بذمة العراق وتشارك في هذا العدوان سوف لن تسدد لها مبالغ تعادل قيمة الاضرار التي الحقتها الحرب بالعراق».

واضافت المذكرة «ان العراق يعتبر نفسه منذ ١٦ كانون الثاني الماضي ضحية عدوان غاشم بهجمات على المؤسسات المدنية والاقتصادية والعلمية والثقافية والدينية».

وقال ان هذه الهجمات «اصابت عددا كبيرا من المدنيين ودمرت ممتلكاتهم والحقت اضرارا كبيرة بالبنية التحتية للعراق بغية تدمير هذا البلد وحرمانه من ثمار التطور».

من جهة اخرى وفي رسالة ثانية وجهت الى السكرتير العام للامم المتحدة طلب السفير العراقي ارسال «لجنة تقصي الحقائق» حول طبيعة مصنع «دمره طيران الحلفاء في ٢١ كانون الثاني الماضي في منطقة ابو غريب».

ويقول العراق ان هذا المصنع ينتج حليب الاطفال في حين ان الجنرال كولين باول، رئيس اركان الجيوش «المتحالفة»، يزعم بأنه مصنع للاسلحة الجرثومية!!





● مظاهرة شعبية حاشدة في عمان يوم امس تنديدا بالعدوان الاميركي - الاطلسي وتضامنا مع العراق. (صورة من [illegible])

دي كويلار

● تتمة من ص ١ ●

الاميركيون».

صدام: «هذا يعني انك تتكلم باسم الاميركيين».

دي كويلار: «صحيح، هذه الشروط التي تطرحها الولايات المتحدة».

وقال مصدر آخر ان دي كويلار اشاد، خلال مباحثاته، بالرئيس العراقي صدام حسين على «جهوده الكبيرة التي بذلها في السابق من اجل الفلسطينيين».

هذا ويشار الى ان دي كويلار يصر على رغبته نشر البروتوكول يصعب ان الملاحظات كانت صريحة

مع الاحداث

اسرائيل والولايات المتحدة - تعميق التعاون السياسي والاستراتيجي

● كثفت حكومتا اسرائيل والولايات المتحدة اتصالاتهما على اعلى مستوى للتنسيق السياسي والاستراتيجي بعد ان مرت ثلاثة اسابيع على بدء حرب الخليج.

وقد توجه وزير «الامن» موشيه آرنس، الليلة الماضية، الى واشنطن في زيارة تستغرق ٢٤ ساعة للتباحث مع وزير الدفاع الاميركي ديك تشيني. وينتظر وصول وزير الخارجية الاسرائيلي، «دافيد ليفي»، الى نيويورك يوم الجمعة المقبل في زيارة خاصة يقابل خلالها وزير الخارجية الاميركي، جيمس بيكر.

ومما يذكر ان «دافيد عبري، المدير العام لوزارة «الامن» والجنرال ايهود براك نائب رئيس اركان الجيش الاسرائيلي، زارا واشنطن منذ عشرة ايام.

وذكرت الاذاعة الاسرائيلية ان المسؤولين في القدس يأملون ان تتعهد الولايات المتحدة بوضع حد لتهديد صواريخ «سكود» لاسرائيل قبل شن هجوم بري على العراق.

ويرى المراقبون ان تكثيف الاتصالات الاسرائيلية - الاميركية على اعلى مستوى يستهدف تعميق «التعاون الاستراتيجي»، العميق اصلا، بين الطرفين.

والامر البارز، الذي يدل على ذلك، تصريح مصادر من وزارة «الامن» بأن خبراء اسرائيليين واميركيين يعكفون حاليا على تحسين اداء صاروخ «باتريوت» والتعجيل، في الوقت نفسه، بالابحاث الجارية في اطار البرنامج الاميركي - الاسرائيلي الخاص بصواريخ «حيتس» المضادة للصواريخ.

من ناحية اخرى اكدت وسائل الاعلام الاسرائيلية المقربة من الحكومة ان آرنس وليفي سيناقشان، ايضا، منح مساعدة اميركية استثنائية بمقدار ٣،٦ مليار دولار «لتعويض الاضرار التي تسببت فيها الحرب لاسرائيل»!

وفي الشهر الماضي، ابان زيارة مساعد وزير الخارجية الاميركي لورنس ايغلبرغر، قدر وزير المالية مبلغ المساعدة الاضافية التي يتعين ان تمنحها واشنطن الى اسرائيل بـ ١٣ مليار دولار - ثلاثة مليارات تعويضا عن الخسائر التي تسببت فيها الحرب وعشرة تدفع على مدى ثلاث سنوات لاستيعاب مليون مهاجر يهودي سوفييتي جديد.

وصرحت مصادر وزارة الخارجية في القدس بأن وزير الخارجية الاسرائيلي ربما يسعى من جانبه، خلال مباحثاته مع بيكر، الى ازالة آخر العقبات التي تعترض منح الولايات المتحدة ضمانا مصرفيا لقرض الى اسرائيل يبلغ ٤٠٠ مليون دولار مخصص لبناء مساكن للمهاجرين الجدد.

واضافت المصادر نفسها «ان ليفي وبيكر ربما يبدآن من جانب آخر بحث امكانات ارساء نظام جديد في الشرق الاوسط بعد انتهاء حرب الخليج».

(عن وكالة الصحافة الفرنسية)

صحيفة اردنية تتهم

● تتمة من ص ١ ●

كذلك اشارت صحيفة «اخبار اليوم» شبه الرسمية في مقال افتتاحي كتبه صحفي مقرب من رئاسة الجمهورية المصرية هو ابراهيم سعدة الى ما وصفته بلقاء سري اسرائيلي - اردني خلال كانون الاول الماضي.

وقالت «الرأي» ان الاجهزة الدعائية التابعة للسعودية ومصر شنت «حملة شرسة مشبوهة ضد الاعلام الاردني واعتبرته مشاركا في المجهود الحربي الى جانب العراق».

وخلصت الى القول: «وهكذا تكشف معالم الحلف الثلاثي المشبوه الذي يتمثل في ايجاد المسوغات التي يتذرع بها التحالف الغاشم للاعتداء على الاردن بشكل مباشر مكشوف او من خلال اسرائيل.. على امل ان يفضي هذا الاعتداء الى تغيير خارطة المنطقة وتحقيق الحلم الصهيوني القديم ببناء اسرائيل الكبرى».

مساء اليوم في «البنتاغون»

● تتمة من ص ١ ●

بيانا طالب فيه بوقف خطر حرب الابادة الجماعية.

وجاء في البيان: «وفقا لما نشر في اسرائيل («هآرتس» ٩١/٢/١٠) فان سفر وزير «الامن»، آرنس، الى الولايات المتحدة يأتي لتنسيق العملية العسكرية الاسرائيلية في حرب الخليج». واضاف ان «الحزب الشيوعي الاسرائيلي يعلن ويحذر مجددا من الخطر الشديد الذي ينطوي عليه انضمام اسرائيل الفعلي للحرب في الخليج».

وقال: «تتسع التهديدات من الولايات المتحدة والعراق ومن اسرائيل ايضا باستخدام السلاح غير التقليدي، الكيميائي والبيولوجي وحتى النووي. وان وزير الدفاع الاميركي هدد في الاسبوع الماضي بأن اسرائيل قد تستخدم السلاح غير التقليدي اذا استخدم العراق السلاح الكيميائي».

واضاف البيان: «اننا نحذر من الخطر الكبير بأن تنفذ اسرائيل العمل القذر للولايات المتحدة وتستخدم في حرب الخليج سلاحا غير تقليدي، نوويا او غيره تحت شعار الدفاع عن النفس فخطورة عدوانية كهذه ليست من اجل الدفاع عن النفس وانما تنزل مأساة كبيرة باسرائيل وبالمنطقة كلها».

واكد البيان ان افضل امن لاسرائيل هو الوقف الفوري لحرب الخليج وعدم توسيعها وانهاء النزاع الاسرائيلي - العربي والاسرائيلي - الفلسطيني.

وجاء في ختام البيان: «اننا ندعو الى الوقف الفوري لحرب الخليج وليسحب العراق كل قواته من الكويت ولتسحب الولايات المتحدة وحليفاتها جميع قواتها من منطقة الخليج ولعقد المؤتمر الدولي للسلام في الشرق الاوسط».

مراسل «سي. ان. ان» في بغداد

● تتمة من ص ١ ●

تحولت الى انقاض، ومما جاء ايضا ان العديد من سكان البصرة تركوا المدينة مضطرين على خلفية القصف المكثف الذي تتعرض له. وان من بقي فيها هم الذين يقاومون الغارات العدوانية.

وذكر التلفزيون الاسرائيلي، عند التمهيد لهذا التقرير، ان اسرائيل عديدة في الولايات المتحدة تتهم مراسل «سي. ان. ان» بالتحيز للعراق. ووصف احد المسؤولين الاميركيين المراسل ارنيت بانه «يظهر تعاطفا مع العراقيين وتضامنا مع شعبهم»!

ويشار الى ان عدة تقارير كانت اكدت وقوع عشرات الوف القتلى بين المدنيين العراقيين جراء القصف («المراسل»)



الاثنين ١١ شباط ١٩٩١ الصفحة ١٢

هل يوجد اتفاق امريكي ـ اسرائيلي ـ مصري ـ سعودي لتجاوز م.ت.ف؟!

ليفي سيبحث مع بيكر انتخاب ممثلين فلسطينيين يحظون بدعم مصر والسعودية

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ اكدت مصادر سياسية اسرائيلية ان وزير الخارجية، دافيد ليفي، سيقترح على المسؤولين الامريكيين خلال زيارته الى واشنطن اجراء انتخابات محلية في المناطق المحتلة على ان تشكل نتائجها محاولة لاختيار ممثلين فلسطينيين يحظون بمباركة ودعم مصر والسعودية»!

وقالت المصادر ذاتها ان ليفي سيقترح اجراء هذه الانتخابات بعد انتهاء حرب الخليج وان الممثلين الفلسطينيين المنتخبين سيشاركون في محادثات مستقبلية حول الحكم الذاتي في المناطق المحتلة، وفقا لما طرحته خطة «السلام» الاسرائيلية في شباط (١٩٨٩) التي اعلنها رئيس الحكومة، يتسحاق شمير.

وكان وزير العلوم، يوفال نئمان (هتحيا)، طالب الحكومة في جلستها المنعقدة امس (الاحد)، باجراء بحث سياسي قبيل مغادرة ليفي الى واشنطن «وقبل ان يتفق على خطوط مع صديقه بيكر»! ورأت مصادر اسرائيلية ان طلب نئمان هذا له علاقة بتوجهات ليفي الاخيرة، التي يحاول فيها اعادة طرح خطة شمير «السلمية» بصورة اخرى، لكن دون ان يناقض مضمونها الاساس وهو اجراء مفاوضات مباشرة مع الدول العربية وانتخاب ممثلين فلسطينيين من المناطق المحتلة للتفاوض حول الحكم الذاتي.

وقال نئمان ان هذه الحكومة تضم ثلاثة وزراء (من هتحيا وتسومت وموليدت) يعارضون خطة شمير، مما ادى الى اثارة غضب الوزير ليفي الذي رد بصراخ على اقوال نئمان قائلا: «انت تحاول القول ان بيكر عدو اسرائيل؟ المطلوب هنا ليس فهما سياسيا، وانما لجم البحث. اذا كانت عندك اية اسئلة فعليك ان تطرحها امام الحكومة. لكن، يوجد هنا من يصاب بالضيق عندما يسمع عن اية مبادرة سلمية او سلام. ماذا... هل تعتقدون انني معاد لاسرائيل»!

وكان ليفي قد أشار في تقريره المقدم للحكومة الى «التغييرات» التي طرأت على الموقف الامريكي والاوروبي حول م.ت.ف وحول فكرة المؤتمر الدولي.

وقال ان افكارا جديدة تطرح حول التعاون بين دول المنطقة في المستقبل وحول استبعاد م.ت.ف من العملية السلمية. وقال ان هذه الافكار مقبولة على اسرائيل ولذلك «يجب بذل كل الجهود لانجاحها».

بالمقابل طالب وزير الاديان افنير شاكي (مفدال) باستغلال «التأييد الاوروبي» لاسرائيل لمطالبة الدول الاوروبية بممارسة الضغوط على الدول العربية لحملها على الغاء مقاطعتها لاسرائيل. وقد وافق الوزير موشيه كتساب على هذا الاقتراح.

هذا، وفي الختام قال شمير ان الموضوع سيبحث «عندما يحين وقته» داخل الحكومة.

ويشار الى ان الوزير ليفي كان اعلن اكثر من مرة عن استعداد اسرائيل للمشاركة في مؤتمر شرق اوسطي يبحث امكانية نزع الاسلحة غير التقليدية من المنطقة. وبهذا الاعلان يحاول ليفي تنفيذ الخطة الاسرائيلية الداعية الى التفاوض المباشر مع الدول العربية بصورة اخرى!!

هذا، وكانت «الاتحاد» نشرت في عددها الصادر امس، نقلا عن مصادر سياسية اسرائيلية قولها ان الولايات المتحدة طلبت تشكيل وفد فلسطيني تحت رعاية مصر والسعودية لاجراء مباحثات مع اسرائيل بشأن اجراء انتخابات في الاراضي المحتلة وان المسؤولين الامريكيين بحثوا هذه الفكرة مع المسؤولين المصريين والسعوديين!!

● حملة عمل تطوعي في الناصرة لتخفيف العبء في حالة الطوارئ»! ●



● الناصرة ـ من مكتب «الاتحاد» ـ بدأ حوالي الثلاثين شابا وشبلا من نشطاء نادي الكشاف الاسلامي في الناصرة، منذ صباح امس الاحد بحملة عمل تطوعي لتنظيف شوارع المدينة الرئيسية بالتنسيق مع قسم الصحة في بلدية الناصرة.

وقد اعلن الرئيس الفخري للنادي، الحاج سمعان ارسلان، ومركز النادي سالم شرارة، لمندوب «الاتحاد» ان هذه المبادرة جاءت شعورا من اعضاء النادي بالمسؤولية تجاه مدينتهم اذ ان حالة الطوارئ، والحصار في المناطق المحتلة منعا وصول عمال النظافة وكان لا بد من التجند الى جانب العاملين في البلدية لتخفيف المعاناة عن اهل المدينة. واكدا ان اعضاء النادي مستعدون للقيام بأي عمل تطلبه البلدية في هذا المجال. ووجها الدعوة الى بقية السرايا الكشفية والنوادي الشبابية في المدينة للانضمام الى هذه الحملة التطوعية.

ويظهر في الصورة عدد من المتطوعين اعضاء النادي، في مقدمتهم الحاج ارسلان (في مركز الصورة).

(تصوير: «الاتحاد» ـ الناصرة)

التعليم في البراكيات، ممنوع!

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ بدأ العمل بالوردية الثانية في بعض المدارس التي لا تلائم مواصفاتها الوقائية التعليمات الصادرة من الدفاع المدني حول اغلاق جميع غرف التعليم، والتي اغلقت بعض الصفوف فقط.

واذيع، صباح اليوم (الاثنين)، ان الدفاع المدني يمنع التعليم في الغرف التي تعاني من الرطوبة وفي البراكيات التي يستحيل اغلاقها باحكام. ولذلك اضطرت هذه المدارس لتعليم طلابها بوردية ثانية.

ويشار الى ان مجموعة كبيرة من المدارس العربية تعلم طلابها في مثل هذه البراكيات.

اعتقال اربعة شبان من عرابة

● عرابة ـ مكتب «الاتحاد» في البطوف ـ داهمت شرطة مسغاف، فجر امس (الاحد)، بيت الشاب الشيوعي فؤاد صالح عاصلة (٢٤ سنة) وقامت باعتقاله دون اعطاء الاسباب لذلك!

والجدير بالذكر ان المعتقل كانت الشرطة قد طلبته عدة مرات على خلفية مظاهرات الاحتجاج ضد جريمة الاقصى يوم ٩٠/٥/٢٠.

واعلنت الشرطة عن اعتقال ثلاثة شبان آخرين، صبيحة السبت الماضي، على خلفية اغلاق الشارع الرئيسي الذي يربط قرى البطوف مع المدن والقرى الاخرى.

الوزير الترانسفيري، في اول جلسات الحكومة باشتراكه:

لا فرق بين العرب في اسرائيل والعرب في المناطق المحتلة في ما يتعلق بدعم صدام حسين!!

● تعيين زئيفي في ست لجان وزارية بينها اللجنة للشؤون الامنية! ●

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ حاول الوزير الجديد الترانسفيري رحبعام زئيفي، وفي اول جلسات الحكومة التي يشترك فيها، امس الاحد، التحريض على الجماهير العربية في اسرائيل بحجة ان «لا فرق بينها وبين العرب في المناطق المحتلة في كل ما يتعلق بدعم صدام حسين»!!

وقال الوزير الترانسفيري، خلال بحث الحكومة موضوع الحرب في الخليج وتأثيراتها على اسرائيل، ان «عرب اسرائيل يتضامنون مع صدام حسين تماما كما يفعل العرب في يهودا والسامرة وقطاع غزة»!!

واعترض وزير الشرطة، روني ميلو، على هذا القول ورده قائلا انه «باستثناء اولئك الذين اعتقلوا بتهمة التجسس» لصالح العراق، فان المواطنين العرب في اسرائيل «اثبتوا اخلاصهم للدولة»!

كما اعترض وزير «الامن»، موشيه ارنس، على ما قاله زئيفي.

هذا، وتدخل رئيس الحكومة، يتسحاق شمير، وقطع «النقاش» بين الوزراء باعلانه ضم الترانسفيري زئيفي الى ست لجان وزارية بينها لجنة شؤون «الامن» ولجنة «الاستيعاب». هذا اضافة الى انه كلفه بمهمة تشكيل مجلس امن قومي يعمل الى جانب الحكومة على نسق المجلس المماثل الذي يعمل الى جانب الرئيس الامريكي، والذي يعتبر رئيسه واحدا من الشخصيات القيادية الاربع المحيطة بالرئيس وهي وزراء الدفاع والخارجية والمالية.

بلدية عكا لنائب وزير العمل والرفاه:

العديد من المسنين يموتون قبل ان يتم استيعابهم في مؤسسات جماهيرية!

● عكا ـ من مكتب «الاتحاد» ـ طلبت بلدية عكا من نائب وزير العمل والرفاه الاجتماعي مناحيم بوروش، التدخل لمنع نقل العناية بالمسنين في عكا من وزارة العمل والرفاه الى وزارة الصحة، وذلك في رسالة وجهت الى نائب الوزير.

واشارت الرسالة الى الاضرار والمصاعب المترتبة على هذه الخطوة المستهجنة، خاصة في مجال الخدمات.

وجاء في الرسالة: هنالك عدة مشاكل قائمة يعاني منها المسنون خاصة الذين ينتظرون تنظيمهم واستيعابهم في بيوت المسنين، حيث يموت العديد منهم قبل ان ينظروا بأية عناية ووزارة الصحة مدينة لمؤسسات اجتماعية وهنالك اكثر من الف مسن ينتظرون وهنالك صعوبات في استيعابهم والعناية بهم.

واكدت الرسالة عجز البلدية عن الاستجابة للطلبات العديدة المقدمة من المسنين خاصة على ضوء التقليص في الميزانيات للمؤسسات الجماهيرية.

ونوهت الرسالة الى الجهود التي تبذل بالتنسيق مع وزارة الرفاه للعناية بالمسنين ومساهمة البلدية ماليا واشارت الى ان البلدية لن تدفع حصتها بنسبة (٢٥٪) لوزارة الصحة التي لا تستجيب للطلبات ولا تقدم الخدمات للمؤسسات الجماهيرية.

الناطق بلسان الجيش:

تعليمات الوقاية السابقة لم تتغير

● لكن.. من يملك ملجأ محكم الاغلاق يستطيع النزول اليه ●

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ اكد الناطق بلسان الجيش الاسرائيلي، نحمان شاي، صباح اليوم (الاثنين)، مجددا ان التعليمات بشأن الالتجاء الى الغرف محكمة الاغلاق في البيوت لم يطرأ عليها اي تغيير مطالبا الجمهور بالتقيد بهذه التعليمات ووضع الكمامات الواقية وقت سماع صفارة الانذار.

وجاء توضيح شاي هذا ردا على تصريحات ضابط الدفاع المدني، اوري مانوس، في التلفزيون الاسرائيلي، مساء امس، والتي دعا فيها المواطنين الى النزول للملاجئ.

وقال شاي انه بالامكان النزول الى الملاجئ في حالة واحدة وهي ان تكون هذه الملاجئ خاضعة للتعليمات الصادرة حول حماية المواطنين، اي ان تكون هذه الملاجئ محكمة الاغلاق.

وافادت الانباء ان تصريحات مانوس اثارت بلبلة بين المواطنين الذين اتصلوا بألوفهم، مساء امس، لمعرفة ما اذا طرأ اي تعديل على التعليمات السابقة.

بمبادرة طاقم حركات السلام في حيفا والشمال

شحنة من الحليب المجفف الى اطفال غزة

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ تحت شعار «الطعام لاطفال المناطق المحتلة» بدأت حملة جمع التبرعات لاغاثة سكان المناطق المحتلة التي ينظمها طاقم حركات السلام في حيفا والشمال.

فقد تم، في نهاية الاسبوع الماضي، ايصال الدفعة الاولى من الحليب المجفف الى غزة وذلك بالتعاون مع حركة «خط احمر».

هذا ولا تزال حملة جمع التبرعات في اوجها في مدينة حيفا والمنطقة تحضيرا لارسال المزيد من المواد الغذائية الضرورية لسكان المناطق المحتلة الذين يرزحون تحت الحصار.

خلال لقاء يهودي ـ عربي في الشمال:

الحاجة ماسة لجمع المواد الغذائية للمناطق الفلسطينية المحتلة

● عكا ـ من مكتب «الاتحاد» ـ عقد يوم امس الاول السبت (٩١/٢/٩)، اجتماع مشترك يهودي ـ عربي في كيبوتس «دفنة» شارك فيه حشد من السكان اليهود والعرب من قرى ومدن المنطقة الشمالية. وتداول فيه المجتمعون حول الاوضاع الراهنة والحرب الدائرة في منطقة الخليج.

وناقش المجتمعون ايضا الاوضاع المأساوية التي يعاني منها المواطنون الفلسطينيون تحت الحصار ومنع التجول وسياسة التجويع التي تنتهجها السلطات الاسرائيلية الاحتلالية.

وتقرر في نهاية الاجتماع الاستمرار في جمع المواد الغذائية وارسالها الى اهالي دولة فلسطين المحتلة خاصة في هذه الايام الصعبة؟

بمبادرة مجالس الهستدروت العمالية في المثلث والشارون

تشكيل لجنة للتعايش بين الشعبين اليهودي والعربي

● ام الفحم ـ من مكتب «الاتحاد» ـ عقد مؤخرا اجتماع مشترك لـ «طوروم» سكرتيري مجلس العمال في «الشارون» والمثلث في مقر الهستدروت في مدينة ام الفحم، قدم خلاله سكرتير لجنة العمال في ام الفحم السيد يوسف جبارين شرحا عن نشاط الهستدروت في ام الفحم وعن ظاهرة البطالة المتفشية وفصل العمال عن العمل وغيرها من الامور.

وتم في نهاية الاجتماع تشكيل «لجنة للتعايش بين الشعبين اليهودي والعربي» مكونة من خمسة سكرتيري مجالس عمالية، لتقوم بوضع برنامج عمل في مجال التعايش «والذي نحن بحاجة ماسة له اليوم في هذه الظروف الصعبة التي لم يبدأ كما جاء في القرارات، وسيعقد اجتماع لبحث هذا البرنامج في القريب.